جامعة دكتور يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

المخاوف شائعة لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المربيات

دراسة ميدانية على عينة من المربيات الروضة بولاية المدية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

من إعداد الطالبتان

- رانيا عاطة
- منال صحراوي

تحت إشراف الاستاذة:

- د. حميدة زهرة

2022/2021



ملخص الدراسة :

. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مخاوف الشائعة لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المربيات و تحديد الفروق في المخاوف باختلاف متغيرات البحث (الجنس ، المستوى التعليمي) وقد استخدمنا المنهج الوصفي حيث تكونت عينة الدراسة من 25 مربية من روضتين مختلفتين (روضة النجمة و روضة براعم الفرقان) بولاية المدية كما استخدمنا لجمع البيانات استبيانين : "استبيان المخاوف الشائعة لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المربيات " ، و لمعالجة بيانات البحث استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية : معامل الارتباط بيرسون و اختبار الفروق (t-test) و اختبار التباين الاحادي (one wayAnova) . وأسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة احصائية في ترتيب المخاوف حسب ابعاد الاستبيان من وجهة نظر المربيات حيث كان الترتيب كما يلي : الخوف من الغرباء ثم الخوف من الروضة ثم الخوف من الظلام و الاماكن المغلقة و في أخير الخوف من الحيوانات , و عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مخاوف اطفال الرياض من وجهة نظر المربيات من حيث متغير الجنس , و وجود فروق ذات دلالة احصائية في مخاوف اطفال الرياض من وجهة نظر المربيات تبعا لمتغير المستوى تعليمي للمربيات لصالح المستوى التعيليمي الجامعي .

Study summary :- This study aimed to reveal the common fears of kindergarten children from the point of view of educators and to identify the differences in fears according to different research variables (gender, educational level). We used the descriptive approach where the study sample consisted of 25 educators from two different kindergartens (Al-Najma Kindergarten and Baraem Al-Furqan Kindergarten) in the state of Medea We also used two questionnaires to collect data: “Questionnaire of common fears among kindergarten children from the point of view of educators”, and to treat the research data we used the following statistical methods: Pearson correlation coefficient and the t-test and The one-way variance test, and the results of the study resulted in the following: - The results of the hypothesis test showed that there are statistically significant differences in the order of fears, and also there are no statistically significant differences in the fears of Riyadh children in terms of the gender variable. Statistically significant in Riyadh children's fears in terms of the educational level variable of the educator Partager 21:51 N Affichage mobile modifier Do -- OutilS

شكر وعرفان

اَلْحَمْد لِلَّهِ اَلْمُنْعِمْ اَلْوَهَّابْ وَلَهُ اَلْحَمْدُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كَمَا يَنْبَغِي لَهُ مِنْ اَلتَّحْمِيد وَالْحَمْدِ لِلَّهِ اَلَّذِي أَمَرَ بِشُكْرِهِ وَوَعَدَ مِنْ شُكْرِهِ بِالْمَزِيدِ نَحْمَدُهُ وَنَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ اَلْمُبْدِئُ اَلْمُعِيدُ وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولِهِ بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ اَللَّهُمَّ صِلْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ. أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ اَلَّذِي وَفَّقَنِي لِإِنْجَازِ هَذَا اَلْعَمَلِ اَلْمُتَوَاضِعِ وَمَا تُوَفِّقِي إِلَّا بِهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فليتوكلاَلْمُتَوَكِّلُونَ. مِنْ بَابِ مِنْ لَا يَشْكُرُ اَلنَّاسُ لَمْ يَشْكُرْ اَللَّهُ،نتَقَدَّمُ بِالشُّكْرِ اَلْجَزِيلِ إِلَى اَلْأُسْتَاذَةِ اَلْمُشْرِفَةِ اَلْأُسْتَاذَةِ: " حميدة زهرة " اَلَّتِي طَالَمَا سَاعَدَتْنِا فِي إِعْدَادِ هَذَا اَلْبَحْثِ فَكَانَتْ بِمَثَابَةِ اَلْوَجْهِ اَلْمُرْشِدِ وَاَلَّتِي لَمْ تَبْخَلْ عَلِينا بِتَوْجِيهَاتِهَا وَنَصَائِحِهَا اَلْقِيمَةِ. وَأَنَ نخْطُو خُطُوَاتِنا فِي اَلْحَيَاةِ اَلْجَامِعِيَّةِ مِنْ وَقْفَةٍ تَعُودُ إِلَى أَعْوَامِ قَضِيَّناها فِي رِحَابِ اَلْجَامِعَةِ مَعَ أَسَاتِذَتِنا اَلْكِرَامِ اَلَّذِينَ قَدَّمُوا لِنا اَلْكَثِيرَ بَاذِلِينَ بِذَلِكَ جُهْدًا كَبِيرًا فِي بِنَاءِ جِيلِ اَلْغَدِ لِتَبْعَثَ اَلْأُمَّةُ مِنْ جَدِيدٍ ، وَقَبْلٌ أَنْ نمْضَى نقْدَمَ أَسْمَى آيَاتِ اَلشُّكْرِ وَالِامْتِنَانِ وَالتَّقْدِيرِ إِلَى اَلَّذِينَ حَمَلُوا أَقْدَسُ رِسَالَةٍ فِي اَلْحَيَاةِ ، إِلَى اَلَّذِينَ مَهَّدُوا لَنَا طَرِيقُ اَلْعَلَمِ وَالْمَعْرِفَةِ .

إهداء

إلى من نفخ في صدورنا روح الحياة وخلقنا من طين، إلى من أنعم علينا برسالة سيد الخلق محمد صلواتك عليه، لك الحمد والشكر على نعمة العلم بعد الحياة، ونعمة النجاح بعد الجهد، وروح الفرح بعد الحزن، ونعمة الجمع بعد الفراق.

إلى من علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف، إلى ينبوع الحب والتفاؤل، فأغلى ما في الوجود بعد الله ورسوله أمي الغالية، إلى عينيك التي شقيت خوفا على فأنا يا والدتي هنا لأكرمك ولا شيء يكفيك من التكريم حقا، فشكرا على كل شيء يا كل شيء.

إلى صاحب البر والإحسان، من أدين له بالولاء والعرفان والدي النور الذي ينير لي درب النجاح، يا من أحمل اسمه بكل فخر أبي العزيز.

الى اختي العزيزة التي لطالما كانت سندا لي ومصدر طاقتي الايجابية، توءميجميلة.

إلى تلك القلوب التي تنبض من أجلي، إلى الابتسامات التي تجمل حياتي، جدتي، خالاتي العزيزات بدون استثناء، واخوالي، ولا ننسى ذكرى واكرامبنات خالتي شكر خاص على تحفيزكم المتواصل

الى صديقتي منال صحراوي التي رغم ظروف الصعبة لم تترك يدي وأكملنا شهادة تخرج بكل جد

إليكم يا أجمل لوحة أمل كانت وما زالت لي صديقاتي العزيزات بدون استثناء أهديكم جميعا هذه الرسالة.

رانيا

إهداء

الحمد الله وصلاة علي الحبيب المصطفى واهله ومن وفي اما بعد:

الحمد الله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة الى امي العزيزة اطال الله عمرها وادامها نورا لدربي.لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولاتزال من اخوة بوزار، وسفيان واخوات عائشة وحنان، زهرة،الى رفيقات المشوار اللاتي قاسمتني لحظات رعاهم الله ووفقهم :رانيا، صبرين، خلود، احسان، عائشة، ولهة، زينب

اهداء خاص : الى رفيق الدرب ، و صديق الايام جميعا بحلوها و مرها : زوجي الغالي يوسف زينو ، الى من كان ينتضر تخرجي بفارغ الصبر ، الى من دعمني ماديا و معنويا ، أهديك هذا البحث تعبيرا عن شكري لدعمك المستمر ، الى من كان الأول في مساندتي .

الى كل الاحبة

منال

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
• ملخص الدراسة	
• ملخص الدراسة بالإنجليزية	
• شكر و عرفان	
• اهداء	
• مقدمة	أ ب ت
الباب الاول: الجانب النظري	
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
1. اشكالية الدراسة.	23
2. فرضيات الدراسة.	25
3. اهداف الدراسة.	26
4. اهمية الدراسة.	26
5. تحديد مفاهيم الدراسة.	27
6. عرض الدراسات السابقة .	28
7. التعقيب حول الدراسات السابقة.	36
الفصل الثاني: المخاوف	
1. تمهيد .	39
2. تعريف الخوف.	39
3. نمط الخوف.	40
4. انواع الخوف.	41
6. اسباب خوف الاطفال.	45
7. تأثير الخوف على الطفل.	58
8- الفرق بين الخوف الحقيقي و الخوف المرضي .	59

9. مخاوف الاطفال و كيفية تطورها	60
10. النظريات التي فسرت الخوف	61
11.خلاصة	64
الفصل الثالث: الطفولة المبكرة من 3 الى 5 سنوات	
1. تمهيد.	65
2. تعريف الطفولة المبكرة.	65
3. خصائص ومميزات الطفولة المبكرة.	66
4. مظاهر الطفولة المبكرة.	67
5. العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الطفل.	70
6. أسباب الاضطرابات السلوكية والنفسية في مرحلة طفولة المبكرة.	72
7- مخاوف الاطفال و تطورها	73
7-خلاصة	75
الفصل الرابع : رياض الاطفال	
1. تمهيد	76
2. تعريف رياض الاطفال	76
3. نشأة الروضة وتطورها.	77
4. رياض الاطفال من منظور بعض المفكرين	82
5. المواصفات النموذجية للروضة.	84
6. مرافق الروضة.	85
7. اهداف رياض الاطفال.	87
8. اهمية رياض الاطفال.	89
09. خصائص طفل الروضة.	91
10. تعريف مربية طفل الروضة.	93
11. السمات الشخصية لمربية طفل الروضة.	95
12. واجبات مربية الروضة كعضو في اسرة الروضة.	97

13. واجبات معلم الروضة كمربي.	98
14- خلاصة	99
الباب الثاني: الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: منهجية الدراسة والاجراءات الميدانية	
1. تمهيد	100
2منهج الدراسة	100
3. كيفية اختيار العينة	101
4. ادوات الدراسة	102
5. الدراسة الاستطلاعية	103
6. نتائج الدراسة الاستطلاعية	108
7. الدراسة النهائية.	109
8. الاساليب الاحصائية المستعملة	111
9. خلاصة	112
الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
1. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	114
2. الاستنتاج العام	123
3. الاقتراحات الدراسة	124
4. خاتمة	126
5. المراجع	128
6. الملاحق	136

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الخبرة	
02	توزيع العينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي	
03	العبارات المعدلة للاستبيان	
04	نسبة قبول المحكمين لبنود الاستبيان	
05	نتائج ارتباط البنود مع الدرجة الكلية	
06	نتائج حساب معامل الارتباط الفاكرومباخ	
07	اختبار الفروقات لمجموعة واحدة	
08	نتائج حساب كا2 للفروق بين المخاوف الشائعة	
09	نتائج اختبار الفروق ت لعينتين مختلفتين وغير متساويتين	

مقدمة

مقدمة:

الخوف هو انفعال إنساني عام وهو من العوامل شديدة التأثير في كائن الحي، وايضا من بين أهم الدوافع لإبداء سلوك معين كرد فعل لدفع الاضطراب الناشئ منه والوصول الى مرحلة الاستقرار كما يختلف سلوك الفرد اتجاه السلوك المسبب له وكذا في اختيار أفضل الطرق للتغلب عليه أما بالمواجهة أو التجنب التام والابتعاد دواما بالتحايل لمواجهة الخوف عند الأطفال في سن مبكرة.

ومن جهة أخربوبالأخص عند الحديث عن طفل، فان رياض الأطفالإحدى المؤسسات التعليمية التي تقدم تربية للطفل قبل مرحلة التعليم الأساسي بسنتين على الأقل، تقوم بتأهيل الطفل تأهيلا سليما، حيث تنقسم إلى مرحلتين مرحلة البستان ويكونالأطفال فيها عادة في سن 4 سنوات ومرحلة التمهيدي وهي ما قبل التمدرس

كما تعتبر رياض الأطفال مكان تفتح ونمو إمكانيات الطفل الفكرية والنفسية والاجتماعية، فهي تمثل عنصراً محركا لتحقيق أداء ذاتي وإنتاجي في حياة الطفل ولكي يحقق الطفل التكيف معها لابد من تفاعل بين جميع مركبات ومتغيرات هذه الأخيرة سواء البشرية أو المادية، لكن وجود أي خلل في هذه العملية قد يؤدي إلى بعض المشكلات النفسية، وتبقى الأسباب العامة لهذا المشكل متعددة تختفي وراء أسباب خاصة متعلقة بالروضة، تبقى أسباب مجهولة

و طبقا للنظرية هرمية للحاجات عند ماسلو 1970 و التي تصنف حاجات الفرد إلى حاجات بيولوجية و حاجات نفسية تعتبر الحاجة إلىالأمن من الحاجات الأساسية و الضرورية للفرد

و التي لابد من إشباعها و هذا بالتحديد الدور الذي يملى على رياض الأطفال و الذي يجب أن توفره للأطفال و لابد من إشباعها لديه كمرحلة أولى و هو دور تحمله المربية في الروضة على عاتقها , حيث تعمل على حماية الطفل خاصة في هذه المرحلة في نمو الطفل عامة على أساسها تبنى شخصيته فلابد أن يكون سليما و خاليا من العوائق فعلى المربيات الوقوف على خصائص المرتبطة بالخوف عند الأطفال كالفروق بين الجنسين , فمثالا نتوقع أنماطا معينة من سلوك عند الذكر غير الذي نتوقعه عند الأنثى و هذا من الأشياء التي يجب على المربية ملاحظته و قيام بدورهن على أكمل وجه .

وعلى هذا أساس وللإجابة على التساؤلات قمنا بدراسة حول الخوف عند أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات وقد تكونت من 6 فصول والتي تمثلت في:

الفصل الأول:

وهو الفصل التمهيدي من الفصل النظري احتوي على مدخل للدراسة حيث طرحت فيه الإشكالية والفرضيات الموضوعة لها وبين دواعي اختيار الموضوع والأهداف الموجودة منها وتحديد التعاريف الاجرائية ودراسة سابقة

الفصل الثاني: وهو أهم فصل تناول موضوع الخوف من كل الجوانب من تعريف الي انواع وأسباب الخوف.

الفصل الثالث:

تناول هذا فصل موضوع الطفولة المبكرة من التعريف الي خصائص مظاهر الطفولة المبكرة بإضافة الي العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الطفل أسباب اضطرابات سلوكية.

الفصل الرابع :تناول هذا الفصل روضة الأطفال ومربيات حيث عرف هذا فصل كثير من المعلومات حول روضة من تعريف وأهميةوالأهداف ونشأة وحتى نظريات مفسرة تناول تعريفات وأهداف حول مربيات روضة وطفل روضة.

الفصل الخامس: وتضمن الدراسة الميدانية حيث قسمت الي قسمين القسم الأول الخاص بالدراسة الاستطلاعية، والإطار الزماني والمكاني للدراسة، ومواصفات العينة وطريقة معاينتها، وادوات البحث ومواصفاتها وتطبيق ادوات، اما القسم الثاني خاص بالدراسة الاساسية وتناولت طريقة تفريغ وتصحيح ادوات الدراسة، وانتهى بتحديد الاساليب الاحصائية المستخدمة.

الفصل السادس: خصص هذا الفصل لعرض النتائج المتحصل عليها ميدانيا وكذلك مناقشة وتفسير فرضيات الدراسة.

وقد انتهت الدراسة بذكر اقتراحات ومراجع المعتمدة عليها في اعداد هذه الدراسة واخيرا الملاحق.

الباب الأول:

الجانب النظري

الفصل الاول:

الإطار العام للدراسة

1 ـالاشكـاليـة

2 ـفرضيات الدراسة

3 ـ أهـداف الدراسـة

4 ـ أهمية الدراسة

5 ـ تحديد مفاهيم الدراسة

6 ـ الدراسات السابقة

7 – خلاصة

1 -الإشكالية:

يعتبر الخوف ظاهرة مألوفة لدى الكثير من الناس لكن اغلبتهم لا ينظرون اليه من الناحية او جانب السلبي ومدى تأثيره على الطفل من الناحية النفسية او التعليمية، كما يعرف ايضا من المشكلات النفسية الهامة في مرحلة الطفولة باعتبار الطفل عنصرا مهما في بناء المجتمع وتطوره

وخلال فترة من فترات عمر الطفل يلتحق بالمؤسسة التعليمية التربوية المتمثلة في رياض الاطفال خلال الفترة العمرية التي تتراوح بين عامين الى ستة اعوام فتتعدد عناصر ايجابية وسلبية للطفل في مرحلة رياض الاطفال حيث تكمن إيجابيها في اكتساب الطفل المساحة الشخصية بابتعاد عن الوالدين وبناء الشخصية المتصفة بالاستقلالية لكن هذا لا يمنع من وجود الجانب السلبي المتمثل في المخاوف الطفل الشائعة في اندماجه مع الاخرين على هذه المخاوف يتطلب مهارات ودراسات مختلفة تؤهل صاحبها للتعامل مع الاطفال في اعمار مختلفة.

وفي هذا الصدد علي المربي او المربية الراغبة في العمل بالمؤسسات التعليمية برياض الاطفال ان يكون من محبين لجميع الاطفال بمختلف الاجناس والاعمار فهي تحمل في عاتقها ادوار ومهام كثيرة تتولي في هذه المرحلة رعاية الطفل الممثلة عن القيم المجتمعية المثلى بحيث تتولي المهام الخاصة بالتنشئة الاجتماعية للأطفال مع ربطها بالقيم المجتمعية فهي حلقة وصل بين المنزل والروضة تعمل علي اكتشاف الصفات او الخصائص الخفية

في الطفل لدعمها, فهي الموجهة النفســـي والتربوي للطفل حيث انها تقوم بتوجيه الطاقة الصادرة منهم نحو التعليم والابتكار لتجديد قدراتهم وميولتاهم ومعرفة مخاوفهم وكيفية التعامل مع كل طفل منهم.

كما اثبتت الدراسة الدوري حول الخوف لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات رياض الاطفال وتكونت عينة الدراســة من (50) معلمة اختيرت عشــوائيا من بين معلمات (8) رياض تم اختيارها عشوائيا ل (50) طفلا وبينت نتائج الدراسة الي ان اسباب المخاوف الاطفال من وجهة نظر المعلمات هي التنشـــئة الاجتماعية للطفل بنســـبة (64%) من الاجابات والخبرات المؤلمة التي مر بها بنســبة (26%) من الاجابات الحالة الغريزية للطفل بنسبة (10%)

اما اهم المخاوف المنتشــرة بين الاطفال هي الاصــوات العالية والظلام والحيوانات والطبيب والسيارات وعبور الشارع والناس والغرباء ومعلمات الروضــة وعقاب الله والاقران في الصف الابوين. **(مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية , 2015, ص 23. 35)**

ومن خلال ما تم تطرق اليه تعتبر مرحلة رياض الاطفال هي المرحلة التي يتم فيها الانتقال من بيئة المنزل الي بيئة الحضـــانة ورياض الاطفال حيث يبدا التفاعل مع بيئة الخارجية والمحيطة به ويبدأ في تعايش مع خبراته الجديدة في روضـــة وقد تظهر ردت فعل او تغيرات في ســلوكه كالتمارض او الرفض او الصــراخ او البكاء وهذا يرتبط بالطريقة التي يربي بها الطفل في هذي المرحلة التي لها دور مهم في تكوينه والتي قد تثير مشاعر الخوف

والانعدام الأمان والتعرض لعدة مشكلات اهمها الخوف والتي تأثر علي النمو الانفعالي وكذا النمو وقد يؤدي الي تنشـــئة الطاقة العقلية التي توجه نحو اهداف نافعة. **(ســـليمة زوبي , 2011, ص203)**

وعلى هذا الاساس وبعد كل ما تم تطرق اليه نطرح التساؤل التالي:

ـــــ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في ترتيب المخاوف لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات؟

ـــــ هل توجد فروق ذات دلالة احصـــائية في مخاوف لدى طفل الروضـــة من وجهة نظر المربيات تبعا لمتغير الجنس؟

ـــــ هل توجد فروق ذات دلالة احصـــائية في مخاوف لدى طفل الروضـــة من وجهة نظر المربيات تبعا لمستوي التعليمي للمربية؟

2- فرضيات الدراسة:

ـــــ توجد فروق ذات دلالة احصائية في ترتيب المخاوف لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات.

ـــــ توجد فروق ذات دلالة احصـائية حسـب الجنس (ذكر / انثى) في المخاوف لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات.

ــ توجد فروق ذات دلالة احصائية في المخاوف لدى طفل الروضة حسب المستوى التعليمي للمربيات.

3 – أهداف الدراسة:

1. التعرف على الفروق في المخاوف الشـــائعة لدى أطفال الروضـــة من وجهة نظر المربيات ببعض رياض الاطفال لولاية المدية
2. التعرف على الفروق بين الجنسين في المخاوف شائعة لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المربيات.
3. التعرف على الفروق حسـب المسـتوى التعليمي ومدى تأثيرها في المخاوف الشـائعة لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المربيات.
4. الخروج ببعض التوصيات التي تساعد المسؤولين التربويين او المختصين الذين لديهم نفس البحوث العلمية واقتراح برامج لتكفل بالأطفال

4 – أهمية الدراسة:

ـــ الكشف المبكر عن مخاوف الاطفال والوقاية منها، لان اثار الخوف لا تأثر على سنوات الطفولة فقط بل تمتد الى مراحل عمرية أخرى.

ـــ الوقوف على دراسـة الخصـائص المرتبطة بالخوف عند الاطفال كالفرق بين الجنسين و المستوى التعليمي.

. يستمد الموضوع اهميته من كون مرحلة الطفولة أهم مرحلة في نمو الانسان

ـــــ تقوم الدراسة الحالية بالتعرف وكشف عن ظاهرة الخوف الشائعة لدى اطفال الروضة وتمييزها عن باقي المشاكل النفسية.

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

5ـ1ـ تعريف الخوف: هو انفعال قوي غير سار ينتج عند الاحساس بوجود خطر ما يتوقع حدوثه **(هوارد ميلمان 1989-ص128)**

ـــــ الخوف هو حالة انفعالية طبيعية تشعر بين مجرد الحذر او الهلع والرعب **(ملاك جرجين 1993ص8)**

التعريف الاجرائي للخوف: ان الخوف شـــعور طبيعي يصـــيب الطفل إذا تعرض لموقف او شيء خارج عن المألوف بحيث يسبب له التوتر والقلق والفزع يتم قياسه من خلال درجة التي تحصـل عليه المربية بعد تطبيق اسـتبيان الخاص بمخاوف الشـائعة لدى طفل روضـة من وجهة نظر المربيات

2.5. الطفولة المبكرة:هي مرحلة من مراحل النمو البشري تتحدد بالفترة الممتدة من سنتين ال خمس سنوات وتعتبر مرحلة مهمة من حياة الطفل حيث يكون نموي سريعا فيها في مختلف الجوانب وهي تتمثل حجز الزاوية في بناء شخصية مستقلة **(سمية بدر الدين بحرو؛ بدون سنة؛ ص2).**

3.5. تعريف الروضة:

وقد جاءت تعاريف عديدة للروضـــة منها: -"الروضـــة هي تلك المؤســـســـات التربوية و الاجتماعية التي تهتم بتربية الأطفال وتنشـــئتهم في الفترة التي يتراوح عمر الطفل فيها بين الرابعة و السادسة، أو تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل متمثلا في أبعاده الجسمية والحركية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية إلى أقصـــى حد تســمح به قدرات الطفل عن طريق ممارســته للبرامج والأنشــطة والأســاليب المناســبة لاحتياجات هذه المرحلة من العمر، وهي تســـبق مرحلة التعليم الابتدائي وتســـهم في تهيئة الأطفال للإتحاف بها" (رانيا عبد المعز الجمال؛ 2009؛ص87).

تعريف مربية الاطفال:

اهم العناصــر الفعالة في العملية التربوية والكيفية في اعداد الاجيال المســاعدة فالمربية تؤثر في الطفل بأقوالها وافعالها ومظاهرها وســـائر تصـــرفاتها التي ينقلها عنها الطفل بطريقة شعورية او لا شعورية **(عاطف عدلي فهمي؛ 2007؛ ص 15)**

6. دراسات السابقة:

أ . دراسات عربية:

-أ .1. دراسة بحري (1980) بعنوان: مخاوف الاطفال في العراق من مرحلة الرياض حتى نهاية مرحلة الدراسة المتوسطة

استهدفت الدراسة التعرف على مخاوف الاطفال في العراق من مرحلة الرياض حتى نهاية مرحلة المتوسطة وفقا لمتغير العمر والجنس، وتكونت عينة الدراسة من (110) اطفال من الروضة والمدارس الابتدائية والمتوسطة، تراوحت اعمارهم ما بين (5-14) سنة.

وتم استخدام الادوات التالية:

- المقابلة الشخصية مع الاطفال من الروضة حتى الصف الثالث الابتدائي.

- الاستفتاء المفتوح مع الاطفال من الصف الرابع الابتدائي حتى الصف الثالث المتوسط، وتضمن سؤالا واحدا، هو:

س: ما هي الاشياء المخيفة في نظرك؟ عدد خمسة منها.

ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان مخاوف اطفال الروضة تقع ضمن المجالات التالية:

- الاشباح، والدروس والامتحانات، والناس، والممنوعة، والاشباح، والشخصيات الخرافية والقوى الطبيعية، والله، والظلام، والآلات والأدوات. **(منى يونس،1980،ص64).**

-أ. 2. **دراسة الدوري(1995) بعنوان : الخوف لدى الاطفال من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال**

استهدفت الدراسة التعرف على الخوف لدى الاطفال من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال وتكونت عينة الدراسة من (50) معلمة اخترن عشوائيا من بين معلمات (8)رياض تم اختيارها عشوائيا لـ(50) طفلا و طفلة.

وتوصلت الدراسة الى ان اسباب مخاوف الاطفال من وجهة نظر المعلمات، هي التنشئة الاجتماعية للطفل بنسبة (64%) من الاجابات، والخبرات المؤلمة التي مر بها بنسبة(26%) من الاجابات، الحالة الغريزية للطفل بنسبة (10%) و اما اهم المخاوف المنتشرة بين الاطفال، هي: الاصوات العالية، والظلام، الحيوانات و الطبيب والسيارات وعبور الشارع والناس الغرباء ومعلمات الروضة وعقاب الله و الاقران في الصفو الابوين**(هدى، 1995،ص23)**

أ .3 . دراسة ايمان عباس علي الخفاف (2012) بعنوان " المخاوف لدى اطفال الرياض وعلاقتها ببعض المتغيرات"

و هدفت الدراسة التعرف على المخاوف لدى اطفال الرياض و علاقتها ببعض المتغيرات و تكونت عينت البحث من 100 طفلا و طفلة و من 10 رياض الاطفال في الصف التمهيدي في رياض الاطفال الحكومية التابعة للمدرية العامة لتربية بغداد لصف الاولى و الثانية لعام 2011/ 2012, و توصلت الدراسة الى وجود مخاوف لدى اطفال عينة البحث اذ جاءت بمتوسط حسابي اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس , لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المخاوف لدى اطفال الروضة وفق لمتغير الجنس ,

ان تحصـيل الدراسـي للاب و الام في كافة المسـتويات لم يكن له دور في ظهور المخاوف لدى اطفال العينة **(ايمان عباس علي خفاق،2012،ص23)**

أ .4 . دراسة على نحيلي (2012) " المخاوف الشائعة لدى اطفال الرياض "

هدف البحث الى تعرف على انواع المخاوف الشـــائعة لدى اطفال الرياض وتكمن اهمية الموضـوع في الكشـف المبكر لمخاوف الاطفال، وقد اختبرت عينة مسـحوبة عشـوائيا بلغ عددها 279 طفلا وطفلة، واعدت الباحثة (مقياس مشـــكلة الخوف لدى اطفال الرياض) بوصفه اداة لجمع المعلومات عن طريق الامهات

وقد اظهرت النتائج ان أكثر المخاوف شـــيوعا لدى اطفال الرياض هي: الخوف من المجهول 81%ويليه الخوف من الثعابين 53%ويليه الخوف من التصـرف الخاطئ 41% ثم خوف من الاشباح 40% و الخوف من الظلام 39%**(سليمة زوبي،2011،ص201).**

أ.5 . دراسـة كوثر جمال الدين خلف الله (2016)بعنوان : اضـطرابات الخوف لدى الاطفال (نموذج خطة العلاجية)

هدف هذا البحث إلى التعرف على اضـطرابات الخوف وأسـبابها وأنواعها وأسـاليب الوقاية منها والعلاج وتصـــميم نموذج خطة علاجية لها، ولتحقيق ذلك الهدف اســـتخدمت الباحثة المنهج الوصـفي الكيفي التحليلي الذي يقوم على وصـف الظاهرة كما هي في الواقع وتحليلها وتفسـيرها ثم الوصـول إلى الاسـتنتاجات، وذلك لأنه المنهج المناسـب لهذا البحث. من خلال وصـف اضـطرابات الخوف وتحليلها وتفسـيرها تم التوصـل إلي الاسـتنتاجات التالية:

1. شيوع اضطرابات الخوف لدى الأطفال في مختلف الأعمار.
2. لا يمكن الاعتماد علي سبب واحد في تفسير اضطرابات الخوف لدى الأطفال بل يمكن
3. أن تتداخل الأسباب، وتختلف أنواع اضطرابات الخوف وشدتها باختلاف أسبابها.
4. يوجد أساليب مختلفة للوقاية والعلاج مبنية على أسس نظرية علمية.
5. فاعلية نموذج الخطة العلاجية في تحسين وعلاج اضطرابات الخوف لدى الأطفال.
6. وفي الختام قدمت الباحثة بعض التوصيات أهمها :الوقوف على الأسباب الرئيسية للمخاوف لدى الأطفال يساعد توفير الوقت والجهد في علاجها، و كذلك قامت بتثبيت المراجع التي استفادت منها في هذا البحث. **(كوثر جمال الدين ، 2016، ص 202)**

أ . 6 . دراسة أحلام شفيق عبد الله الناشري (2020) بعنوان : المخاوف المدرسية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الاساسية في مدارس أمانة العاصمة صنعا

يسعى البحث الحالي إلى التعرف على مستوى المخاوف المدرسية لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الأساسية بمدارس أمانة العاصمة، والتعرف على الفروق في مستوى المخاوف المدرسية لدى تلاميذ هذه المرحلة وفقا لمتغير الجنس، كما يهدف إلى التعرف على العلاقة بين المخاوف المدرسية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الأساسية بمدارس أمانة العاصمة. وقد تكونت العينة من (227) من تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الأساسية بمدارس أمانة العاصمة، بواقع (127) تلميذا، مقابل (100) تلميذة. وقد أعدت الباحثة مقياس المخاوف المدرسية واعتمدت على معدلات تحصيل

التلاميذ من و واقع كشـــف الدرجات بمدارســـهم، كما اســـتخدمت مجموعة من الوســـائل الإحصائية ذات العلاقة بتحقيق أهداف البحث.

كما توصـــل البحث الحالي إلى أن تلاميذ المرحلة الأســـاســـية يعانون من المخاوف المدرسية بمستوى متوسط -بشكل عام-، وأنه لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية في مستوى المخاوف المدرسية بين التلاميذ وفقا لمتغير الجنس، كما توصـل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين المخاوف المدرسية وبين التحصيل الدراسي.**(أحلام شفيق ، 2020، ص47).**

أ.7. دراسـة ايمان محمد عارف منسـي (2021) بعنوان : درجة ممارسـة معلمات رياض الاطفال للارشاد النفسي من وجهة نظرهن في ضوء بعض المتغيرات

معلمات رياض هدفت الدراســـة إلى التعرف على درجة ممارســـة معلمات رياض الاطفال للإرشـــاد النفســـي من وجهة نظرهن في ضـــوء بعض المتغيرات، تكون مجتمع الدراسـة من جميع الأطفال الخاصـة في مديرية عمان الاولى للفصـل الدراسـي الثاني للعام الدراســـي (2019/2020)، والبالغ عددهن (550) معلمة رياض أطفال خاصـــة حســـب إحصائية وزارة التربية والتعليم لسنة (2019-2020).

وبلغت عينة الدراســـة من (128) معلمة، واســـتخدمت الباحثة المنهج الوصـــفي المسـحي، واعدت الاسـتبانة كأداة لجمع البيانات، أظهرت نتائج الدراسـة أن درجة ممارسـة معلمات رياض الاطفال للإرشـــاد النفســـي من وجهة نظرهن في ضـــوء بعض المتغيرات جاءت بمسـتوى مرتفع، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في اسـتجابات أفراد العينة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة أقل من (0.05) في جميع المجالات بين فئات الخبرة ولصـــالح الفئات الأعلى خبرة. وتوصـــي الدراســة بإعداد برامج إرشــادية تســاعد معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات ارشــادية جميع مناسبة للتعامل مع أطفال الروضة .**(ايمان محمد، 2021، ص 04)**

ب . دراسات اجنبية :

ب .1 . دراسة بايو Bayo1955 بعنوان : مخاوف الاطفال

استهدفت الدراسة التعرف على مخاوف الاطفال بحسب المراحل العمرية المختلفة، تكونت عينةالدراسة من (54) طفلا بواقع (15) طفلا من اطفال الروضة، تراوحت اعمارهم ما بين (4-6)سنوات(15) طفلا من اطفال الصف الثاني الابتدائي، تراوحت اعمارهم ما بين (6-8) سنوات(24) طفلا من اطفال الصف السادس الابتدائي، تراوحت اعمارهم ما بين (10-12) سنة، وتم اعتماد المقابلة الفردية مع المبحوثين من خلال طرح ثلاثة اسئلة، هي:

- ما الاشياء التي تخيفك؟ أخبرني عنها

هل تخاف عندما تذهب الى النوم أخبرني عن مخاوفك؟

. - بعض الاوقات تحلم بعض الاحلام المزعجة، هل الاحلام تخيفك؟ أخبرني عنها

.ولتحليل النتائج احصائيا تم استخدام النسب المئوية، وتوصلت الدراسة الى ان المخاوف التي يعاني منها الاطفال كالاتي:- حصلت مخاوف الاشباح والمخلوقات الغريبة على نسبة (74%) لأطفال الروضة و(53%) لاطفا الصف الثاني و(5%) لأطفال الصف السادس الابتدائي.- حصلت مخاوف الاذى والاخطار على نسبة (11%) لأطفال الروضة و(53%) لأطفال الصف الثاني و(55%) لأطفال الصف السادس الابتدائي.

– حصلت مخاوف الحيوانات على نسبة (47%) لأطفال الروضة و(40%) لأطفال الصف الثانيو(10%)لأطفال الصف السادس الابتدائي.– حصلت مخاوف وقت النوم على نسبة (53%) لأطفال الروضة و(67%) لأطفال الصف الثانية (35%)لأطفال الصف السادس الابتدائي.– حصلت مخاوف الاحلام المخيفة على نسبة (74%)لأطفال الروضة و(80%) لأطفال الصف الثانية(45%) لأطفال الصف السادس الابتدائي.**(عباس علوان،1982،ص37).**

ب .2 . **دراسة موريرMourer1963 بعنوان : ما الذي يخافه الاطفال ؟**

استهدفت الدراسة تحديد أثر التربية البيئية التي تقدم لأطفال المدارس على مخاوفهم، وتكونت عينة الدراسة من (130) طفلا منهم (91) طفلا، و (39) طفلة، تراوحت اعمارهم ما بين خمس سنوات الى ابعة عشرة سنة . وتم استخدام اختبار وكسلر للذكاء والاستفتاء المفتوح الذي تضمن السؤال الآتي:

س: ما هي الاشياء التي تستوجب الخوف؟

وتوصلت الدراسة الى:

ان النضج يتحكم الى حد كبير في مخاوف الاطفال، وان هذا النضج يتاثر جزئيا بالذكاء وكلما نضج الطفل كلما أصبحت المخاوف أكثر واقعية.

تتســـلســـل مخاوف الطفل الامريكي تنازليا على الوجه الآتي: الحيوانات، والآلات والادوات والناس،والقوى الطبيعية، والاشباح، والشخصيات الخرافية، والظلام.

تتحكم العلاقات الاســـرية بدرجة عمق مخاوف الطفل، فكلما كانت متينة وقائمة على مودة كانت مخاوف الطفل سطحية والعكس صحيح **(ايمان عباس ، 2011، ص 24)**

تعقيب حول الدراسات السابقة :

ـــ تشابهت دراسة الدوري مع دراستنا من حيث موضوعها المعنون " الخوف لدى أطفال من وجهة نظر المعلمات رياض الأطفال " و كذلك من خلال اســـتخدامه : المنهج الوصفي الذي استعملناه ,كما تشابهت دراسة البحري مع موضوعنا من خلال هدف الدراسة الذي تمثل في الكشف عن مخاوف شائعة لدى أطفال الروضة لكن اختلفت عن دراستنا من خلال اعتمادها على عينتين في مقابل نحن اعتمدنا على عينة واحدة , و بالنســـبة لكل من دراســة إيمان عباس علي الخفاف و دراســة علي النحيلي فتوافقت مع موضــوعنا من خلال عنوان الدراسة و هدف من هذه الدراسة و الذي تمثل في كشف عن المخاوف الشائعة لدى أطفال الروضــة و كذلك اعتمادهم على نفس الأداة " اســتبيان " كما اعتمدنا على نفس العينة اما بالنسبة لدراسة كوثر جمال الدين فتشابهت مع موضوعنا من خلال الهدف من دراسة و الذي تمثل في كشف عن المخاوف اطفال و التوصل الى العلاج و خطة نموذجية للعلاج و ايضا في المنهج المستخدم و الذي تمثل في المنهج الوصفي ، أما بالنسبة لدراسة ايمان محمد عارف فدرست درجة ممارسة معلمات رياض الاطفال للارشاد النفسي في ضوء بعض المتغيرات حيث تشـــابهت مع موضـــوعنا من حيث دور معلمة الروضـــة في اكتشـــاف اضطرابات لدى اطفال مثل الخوف و كذا استخدمت نفس المنهج المستخدم في دراستنا .
تشابهت دراسة بايو مع دراستنا في نفس الهدف من الدراسة و الذي تمثل في كشف عن الخوف لدى الأطفال لكن و من جهة أخرى اختلفت في العينة حيث اســـتخدم بايو كل مراحل العمرية و لم تكن دراسة من وجهة نظر المربيات , كما استهدفت دراسة ومرير الكشف عن

اثر التربية البيئية على مخاوف الأطفال و التي تشـــابهت مع دراســتنا في نفس الهدف لكن لم تتناول نفس العينة لاختيارها مراحل عمرية محددة .

الفصل الثاني: المخاوف

تمهيد.

1.تعريف الخوف.

2. نمط الخوف.

3. أنواع الخوف .

4. مخاوف الاطفال وكيفية تطورها.

5.أسباب خوف الاطفال.

6. تأثير الخوف على الطفل.

7.الفرق بين الخوف الحقيقي و الخوف المرضي

8.النظريات النفسية المفسرة الخوف.

9- خلاصة

تمهيد :

شعور الأطفال بالخوف أحياناً أمر عادي بطبيعة الحال. فهذا جزء من نشأة الطفل وهو جزء من كون الشخص إنساناً. ولكن قد يكون الأطفال الصغار أحياناً قلقين جداً لدرجة أن الهلع قد يمنعهم من الاستكشاف والانتفاع والنمو. وتُقَدِّر الدراسات أن ما يصل إلى ٥–١٥ في المائة من أطفال رياض الأطفال والمدارس يشعرون أحياناً بهذا الخوف الشديد. أي أنه من الشائع تماماً أن يشعر الطفل الصغير بالخوف . غالباً ما يأخذ القلق مظهر الحزن عند الطفل أو رغبته في الامتناع عن الأشياء المخيفة أو أن يصعب عليه الابتعاد عن أحد الوالِدَيْن أو أن تداهمه التخيلات أو الأحلام المُرَوّع، و في هذا الفصل سنتحدث بدقة عن الخوف عند الاطفال .

1. تعريف الخوف:

هناك تعاريف عديدة للخوف وسنكتفي بهذه التعاريف:

"الخوف إشارة تهدف إلى الحفاظ على الذات، وذلك بتعبئة الإمكانات الفيسيولوجية للكائن الحي"**(محمد أيوب الشحيمي، 1994، ص 99/98).**

"الخوف حالة انفعالية طبيعية تشعر بها كل الكائنات الحية في بعض المواقف...فيظهر في أشكال متعددة وبدرجات تتراوح بين مجرد الحذر والهلع والرعب"**(ملاك جرجس، 1993، ص 8).**

"الخوف هو انفعال قوي غير سار ينتج عن الإحساس بوجود خطر ما وتوقع حدوثه"**(شارلز شفير، هوارد ميلمان، 1989، ص 128)**

2. نمط الخوف:

يعد الخوف إشـــارة تهدف إلى الحفاظ على الذات، وذلك بتعبئته الإمكانات الفيزيولوجية للكائن الحي، إذ يبدأ الخوف على صـورة نبض في الدماغ فينبه بدوره الأعصـاب الودية لتنبه مناطق مختلفة في الجلد وأعضـــاء مختلفة كالقلب والرئتين والأمعاء لتفرز علامات تدل على الخوف، مثل تعرق راحتي اليدين وخفقات القلب وتسرع النبض والتنفس وجفاف الحلق...إلخ، والأعصاب الودية تؤدي عملها بواسطة مادة تسمى الأدرينالين، وهي تفرز عند نهايات الأعصاب**(كيلرويكس، 1994، ص 20)** الكائنة في الأعضاء المعينة، وإن الغدتين الأدرنالين نفســيهما وهما تحت تأثير تنبيه أعصـــاب الود، تفرزان مادة أدرينالين إضافية في مجرى الدم لتزيد المادة الإضافية هذه من نشاط الأعصاب الودية.

فالصورة الكاملة للخوف تنطوي على جميع الأعراض التي يسببها الأدرينالين، وتنتج عنه والتي سـبق ذكرها، ولا يشـعر الفرد في العادة بما يقوم به الجسـم من عمل وما يؤديه من وظائف، ذلك لأن الأعصـــاب نظيرة الودية تنظم عمل الأعصـــاب الودية. وأنه فقط في الحالات غير الاعتيادية مثل حالات/ الخوف – القلق – الغضـب – الاسـتشـارة/ تتحكم الأعصـــــاب الوديـة بـالأعصـــــاب نظيرة الوديـة فيشـــعر الفرد بوظيفـة بعض الأعضاء.**(كيلرويكس، 1994، ص 21/20)**

3. أنواع المخاوف:

للخوف نوعان متمايزان هما: الخوف الموضوعي والخوف الذاتي

المخاوف الموضوعية:

هي الأكثر شـــيوعا بين المخاوف وهي ناجمة عن ســـبب يمكن التعرف عليه وكثير من الآباء يتعرفون عليه، ولما كان تحديد مصـــــدر هذه المخاوف ليس عســـيرا كان التغلب عليها بسرعة أمرا ممكنا – كالخوف من الحيوانات والأطباء والبرق والأماكن العالية والنار والجنود والماء في حوض السباحة أو البحر أو الخوف ومن المدرسة.

وهذا النوع من الخوف **(ميشيل دبابنة، نبيل محفوظ، 1984، ص 168)**يحصـل نتيجة لتجارب أو خبرات غير سارة حصلت للطفل سابقا أو إثر سماع الطفل قصة معينة أثارت في ذلك الوقت ردا انفعاليا ســـيئا. ويعتبر هذا النوع من الخوف مفيدا أحيانا، فهو يدعو إلى الحيطة والحذر من بعض مصـادر الخطر أو المواقف التي يلاقيها الطفل في حياته، فمثلا خوف الطفل من النار يجنبه مخاطرها، وخوفه من السـيارات أيضـا يمكن أن يجنبه حوادث السـير وهكذا، ولكن إذا زاد عن حده فإنه يمكن أن يصـبح خوفا مرضـيا وبشـكل عويص للآباء والأطفال. **(ميشيل دبابنة، نبيل محفوظ، 1984، ص 168)**

الخوف الذاتي:

ويكون عاما وغير محدد وليس واقعيا، وكثير من الأحيان لا يمكن تحديد أســـباب هذا النوع من الخوف إلا بعد وقت طويل ودراســـة دقيقة، ولعل أهم هذه المخاوف هو الخوف من الموت، والخوف من الظلام وكلاهما يعاني منه كثير من الأطفال، والخوف أيضـــا من الغيبيـات المجهولـة كجهنم والغول والعفريـت والجن وغيرهـا، فمثلا تكون الأفكـار

الغامضة غير المحددة عن الموت أساسا لقدر كبير من القلق العقلي عند الأطفال يفوق ما نسلم به عادة ومن الأمثلة على ذلك طفل في الرابعة من العمر كان يعتريه الهم ويقاسي الأسى والجزع لأنه كان يخشى أن يدفن في بطن الأرض حيا، وكان مصدر الخوف قصة سمعها عن لصوص للمقابر شرعوا ببتر أصبع سيدة دفنت حديثا كي يحصلوا على مجوهراتها، فإذا بها تعود للحياة وكان الناس يظنون أن أجلها قد انتهى. **(دوغلاس توم، 1935، ص 125)**

كما أن العادات والتقاليد في المجتمعات العربية تبالغ في طقوس الحزن عند وفاة شخص عزيز، فكثرة البناء وإظهار الألم والعزاء لعدة أيام كلها تجعل الطفل يقظا يقظة شديدة للموت، وهذا قد يجعله يتوقع حدوث الموت له، خصوصا إذا كان قلقا، كما يؤدي إلى أن يحلم أحلاما مزعجة عن الموت وهكذا. **(ملاك جرجس، 1993، ص 22)**

4. أسباب خوف الأطفال:

إن للخوف عند الأطفال مصادر كثيرة من أهمها:

أ.الخبرات غير السارة:

إن الخبرات غير سارة التي يمر بها الأطفال تترك آثارا سلبية لا تزول بسهولة، إذ يخاف الطفل من تكرار الخبرات المؤلمة التي مر بها كالعلاج الطبي أو عملية جراحية أو أن يكون قد تعرض للبعض مثلا أو التهديد من قبل حيوان ما يمكن أن يسبب له خوفا محددا من ذاك الحيوان أو خوفا من جميع الحيوانات أو توجها عاما للخوف من أي

موقف، ويمكن أن يتسع مدى الخوف بالنسبة لموضوع الخوف الأصلي بالتعميم حيث يمتد ليشمل لدى الأطفال مجالات متعددة، فالخبرة التي يمر بها طفل صغير مع كلب ما يمكن أتؤدي إلى خوف من جميع الطلاب وجميع الحيوانات وجميع الأشياء ذات الفراء – كذلك من الخبرات غير السارة التي ممكن أن يكون قد تعرض لها السقوط، الاصطدامات، الرعد، الحرق بشيء ما، المياه مثلا: يمكن أن يصبح الاستحمام مخيفا للطفل بسبب الانزلاق في الماء أو لسع الصابون عندما يدخل عينيه.

ب. التأثير على الآخرين:

إن الطفل يمكن أن يستخدم المخاوف كوسيلة للتأثير على الآخرين واستغلالهم، فأحيانا قد يكون إظهار الطفل الخوف هو إحدى الطرق القوية لجذب الانتباه، وهذه الطريقةتعزز بشكل مباشر وجود المخاوف لدى الطفل، وهكذا يؤدي الخوف إلى حالة من الارتياح والرضا على نحو يزيد من حالة الشعور بالخوف، والمشكلة أن الخوف يصبح مريحا ومؤلما في آن واحد، ويزداد الأمر تعقيدا عندما يكون الخوف هو الطريقة الوحيدة لدى الأطفال للتأثير على والديهم، وكلما أظهر الطفل خوفه فإن الوالدين يسعيان لتهدئة الطفل، رغم ذلك فهم يفشلون في الوصول إلى هذا الهدف، ومن الأمثلة على هذا النمط من السلوك الخوف المرضي من الذهاب إلى الروضة، إذ يظهر الطفل خوفا شديدا من الذهاب إليها وتكون النتيجة أن يسمح له الوالدان البقاء في البيت، وبذلك يحصل الطفل على ما يريد من تجنب الروضة والبقاء في البيت، ويقوي هذا الخوف إذا كان الوالدان

مترددين حول إرسال الطفل للروضة وعملا دون قصد على جعل إقامته في البيت متعة أو خبرة سارة بالنسبة له، كأن يعطي اهتماما زائدا لم يكن ليحصل عليه من قبل، ونتيجة لذلك يصبح الخوف وسيلة يستخدمها الطفل للتأثير على الآخرين، وقد يفقد السبب الرئيسي للخوف فاعليته إلا أن الخوف نفسه يبقى ويصبح عادة. **(شارلز شفير، هوارد ميلمان، 1989:129-131)**

ج. الحساسية في الاستجابة ذات المنشأ الولادي:

يوصف بعض الأطفال بأنهم كانوا دائما حساسين للغاية وخوافين منذ الولادة أو خلال السنة الأولى أو الثانية من العمر، وهؤلاء الأطفال يظهرون استجابات جد قوية للأصوات أو للحركة المفاجئة أو للتغيرات في البيئة...إلخ.

والاستنتاج الواضح هو أن الأجهزة العصبية المركزية لهؤلاء الأطفال هي منذ الولادة أكثر حساسية من غيرها، ولذلك فهم يستجيبون لمثيرات أضعف ويحتاجون إلى وقت أطوال لاستعادة توازنهم، وينتج ذلك عن مزيج من العوامل الوراثية وظروف الحمل والولادة – لذلك فإن هؤلاء الأطفال يستجيبون بهذه الطريقة بحكم تكوينهم فالطفل الذي يبكي بعنف لصوت مفاجئ متوسط الشدة قد يكون أكثر تهيؤا لتطوير مخاوف شديدة، والتي يمكن تعميمها بسرعة وسهولة على مواقف أخرى، ثم يعمم هذه المخاوف على مواقف أخرى وهكذا.

وعندما يصـــل هؤلاء الأطفال إلى عمر /4/ أو /5/ ســنوات تكون المخيلة قد نمت جيدا فيظهر لديهم ميل قوي لتخيل جميع أشـــكال الحوادث المزعجة، وعندما تزداد شـــدة المخاوف وتطول فترتها بشكل ملحوظ فإنها تصبح مخاوف مرضية يمكن أن تؤثر على حياة الطفل، وفي الغاب تؤثر على حياته اليومية، فمثلا قد يخاف الطفل الزائد الحساسية من الاســتغراق في النوم متخيلا أنه قد لا يســتيقظ من نومه أو أنه ســوف يحلم أحلاما مرعبة.**(شارلز شفير، هوارد ميلمان، 1989، ص 131)**

د. الضعف النفسي أو الجسمي: يكون الأطفال أكثر استعدادا لتطوير المخاوف عندما يكونون متعبين أو مرضي، وخصوصا إذا استمرت حالة الضعف الجسمي لفترة طويلة، فهي ستؤدي إلى شعور بالعجز وضعف المقاومة بحيث تصبح الدفاعات السيكولوجية للطفل أقل فاعلية، وعندما يكون اعتبار الذات لديه منخفضا يكون أكثر عرضة لتطوير المخاوف، إذ يشعر بالحزن والعزلة والعجز وضعف القدرة على التعامل مع المعاشر والأفكار المثيرة للخوف، والآباء المتساهلون يسهمون أكثر من اللازم في تطوير قبل هذا النمط من السلوك لأنهم لا يساعدون الطفل على تطوير الشعور بالجدارة الناتج عن مراعاة الحدود التي يفرضها الآباء للسلوك أو تلبية المتطلبات – إن الأطفال الضعفين جسميا يشعرون بعدم القدرة على التعامل مع الأخطار الواقعية أو المتخيلة.

ذ . الاستجابة للجو العائلي:

النقد والتوبيخ:

إن النقد الزائد للأطفال قد يؤدي إلى تطوير شعور بالخوف لديهم، حيث يشعرون بأنهم غير قادرين على فعل شيء صحيح ، يشعرون بأنهم غير قادرين على فعل شيء صحيح، ويبدو هؤلاء الأطفال كأنهم يتوقعون النقد دائما، وهذا يؤدي بدوره إلى أن الطفل يفقد الثقة بنفسه ويظهر عليه الجبن والخنوع، كما أن التهديد المتكرر بالتقييم السلبي يؤدي إلى نتيجة مشابهة، فمثلا عندما يوبخ الطفل لأنه وسخ ملابسه فإن النتيجة ستكون ظهور الخوف من الاتساخ لديه، وقد يتعمم هذا الخوف ليصبح خوفا من الفوضى، ويعتمد شكل الخوف على الجانب الذي يوجه النقد إليه، فالأطفال الذين ينتقدون بسبب فاعليتهم ونشاطهم قد يصبحون أطفالا خجولين خوافين.

الضبط والمتطلبات الزائدة:

إن الأطفال الذين يعيشون في جو يعيشون في جو بيت يتسم بالضبط الزائد يمكن أن يصبحوا أطفالا خوافين بشكل عام أو أطفالا يخافون من السلطة بشكل خاص، فقد يخافون من المعلمين أو رجال الشرطة أو ممن يمثلون السلطة. أحيانا يستخدم التخويف من قبل الأهل لحفظ النظام أو لدفع الطفل لعمل معين أو منعه من عمل معين كاللعب أو الضوضاء، وهذا التهديد هو مصدر كامن للمخاوف التي تعيق نمو الطفل، وهناك آباء ذو متطلبات زائدة لا يحتملون المخاوف المؤقتة التي تظهر لدى الأطفال ولا

يتقبلونها ونتيجة لتوقعهم ان يكون الطفل كما يريدون فهم يوجهون النقد للطفل لأنه يتصرف بشكل طبيعي، وتوقعات الآباء المبالغ فيها هي سبب قوي لخوف الأطفال من الفشل.**(شارلز شفير، هوارد ميلمان، 1989,ص132 – 133)**

ر. **الصراعات الأسرية:**

إن الجو المتوتر في البيت الذي تحدث الصراعات المسامرة بين الوالدين أو بين الإخوة أو بين الآباء والأبناء يؤدي إلى الشعور بعدم الأمن، والأطفال الذين لا يشعرون بالأمن يحسون بأنهم أقل قدرة من غيرهم على التعامل مع مخاوف الطفل العادية، وحتى المناقشات اليومية حول المشكلات المالية أو الاجتماعية يمكن أن تخيف الأطفال وخاصة الحساسين الذين يشعرون بأنهم مثقلون بمشكلات الأسرة التي لا يستطيعون فهمها ويسيئون تفسيرها باعتبارها مشكلات لا أمل في حلها، وتتضخم هذه المشاعر إذا أدرك الأطفال وجود ضعف في قدرة الآباء على مواجهة المشكلات

ر. **تقليد الخوف:**

يخاف الطفل عن طريق المشاركة الوجدانية لأفراد أسرته ومن يخالطهم في البيئة، كما يتعلم الخوف بتقليده لسلوكهم من خلال ملاحظته الخوف لدى الكبار أو الإخوة أو الرفاق، ومن المعتاد أن نرى لدى الأطفال شديدي الخوف واحدا من الوالدين على الأقل لديه مخاوف شديدة، فمثلا الأم تخاف من الكلاب أو المترفعات قد يعاني طفلها خوفا مشابها، وبما أن الخوف يتم تعميمه فإنه من المحتمل أن يطور الطفل خوفا من أي

شـيء، وهناك بعض الأطفال أكثر عرضـة من غيرهم للخوف بسـبب وضـعهم المزاجي العام، ولذا فمن المتوقع أن يعاني أحد الأطفال الأبوين الخوافين من حالة خوف شـديد بينما لا يعاني أشـقاؤه من أية مخاوف، والمخاوف التي تكتسـب عن هذا الطريق تمتاز بطول بقائها وتقاوم العلاج والانتفاء بشكل خاص.

5.أبرز أنواع المخاوف عند الأطفال في سن ما قبل المدرسة:

من أهم المظاهر الانفعالية لهذه الفترة هي ما قد يعانيه الأطفال من مخاوف ذلك أنها يمكن أن تكون أكبر عائق في سبيل نموهم الصحي السليم ومن أبرز هذه المخاوف نجد:

الخوف من البقاء منفردا في البيت:

حيث يخاف الطفل أن يتركه أهله وحده في البيت، ولو تعمقنا في البحث عن سـبب هذا الخوف فإننا نرى أن معظم الكائنات الحية تستمد الإحساس بالأمان من مصـدرين اثنين هما القوة الشـخصـية وولاء وقوة المحيطين أو الحلفاء وهذه حال الطفل الصـغير الذي لا وحول له ولا قوة، وهو يستمد قوته من حلفائه الذين هم الأهم طبعا في هذا المجال، وترك الطفل وحيدا ولو لوقت قصـير يجعله محروما من هاتين القوتين، فهو حتى إذا أراد الحصـول على طعامه فسـيجد نفسـه غير قادر على ذلك، ويعتبر أحد علماء النفس الأمريكيين أن "العزلة هي المصـدر الأكبر للرعب في الطفولة المبكرة.**(ملك جرجس ،1993، ص 15 – 23)**

أما إذا ترك الطفل من قبل أمه بســـبب ظروف عملها خارج المنزل فلا خوف من ذلك بشـرط أن تمنحه المحبة الكافية وتشـعره فعلا بأنها تحبه، وألا تعامله كأمر واقع مفروض عليها، وأن كل ما يطلب من الأمن هو تأمين مأكله وملبسه ووسائل التسلية والراحة.

وقد يكون أهم من ذلك كله هو منح المحبة فإذا منحت هذه المحبة بطريقة موضـــوعية ومعتدلة دون إفراط ثم اســـتكملت بأن تترك الأم الطفل مع أناس موثوقين ومحبوبين من قبله فإن ذلك لن يتســـبب في مخاوفه طالما أنه متأكد من أن أمه ســـتعود إليه في وقت محدد.

كما أن بعض الأهل وعلى غير علم يزرعون الخوف من البقاء في البيت وحيدا في نفوس أطفالهم وكأنها قصـاص لهم كأن يقول أحد الوالدين للطفل: "إن لم تكف عن عمل ذلك سوف أتركك وحدك في البيت" وفي هذه الحالة تصبح مسألة الترك وحيدا في البيت بالنســـبة للطفل بمثابة التهديد المرعب الذي ينطوي على القصـــاص، والقصـــاص غير محبب لأن المقصـــود فيه الإيذاء والإيلام، ولذلك ينصـــاع الطفل للأوامر بمجرد تهديده بهذا الأمر المرعب وهو البقاء وحده في البيت. **(محمد أيوب الشـــحيمي، 1994، ص 101-102)**

الخوف من الحيوانات:

هذا النوع من الخوف مشـــترك عند معظم الأطفال وتتضـــاءل حدته مع نمو عقل الطفل ومع فهمه لطبيعة بعض الحيوانات، وخاصـة الأليفة منها وتوطيد العلاقة بها، ولكن قسما

كبيرا منهم ترافقهم هذه المخاوف حتى مرحلة النضـج والرشـد فيبقى خوفهم من الحيوانات الصـغيرة والكبيرة المتوحشـة منها والألفية، وينشـأ لدى الأطفال في سـن ما قبل المدرسـة خوف من الحيوانات وخاصـة القطط والكلاب، وليس ثمة سبب للسخرية من طفل مرتعب أو إكراهه على الاقتراب من كلب حراسـة مزمجر ومكشـر بصـورة تدريجية (حيث نقدم جراء للطفل كي يلعب معها ومسـاعدته بالتدريج وبمعدله الخاص من التعرض لكلاب أكبر فأكبر بالتدريج حتى يكتسـب مزيدا من الشـجاعة).لتعاطي مع هذه الحيوانات كمخلوقات ضـعيفة وهو القوي الذي يقدم لها العون والحب والرحمة لكونها ضـعيفة يؤدي إلى الألفة المطلوبة بين الطفل والحيوانات ومن ثم يزال الخوف من نفسـه وتسـتبدل المشـاعر بنقيضـها.(**عبد العزيز القوصـي، محمد عبد الظاهر الطيب، 1991، ص 80)**

وغريب خوف الصـغار من الحيوانات الأليفة من كلب وقطة وقد راقب مرة أحد علماء النفس لدى الأطفال صـغيرا يجفل ويرتعد من الحمامة، وفي موقف آخر كان الطفل نفسـه قد ابتسم عندما رأى لأول مرة كلب ينبح بشدة فقال (آه إنه يسعل)

الخوف من الظلام:

إن خوف الطفل من الظلام بدرجة معقولة خوف طبيعي لأنه يجعله يعيش في المجهول فلا يمكن التعرف على ما حوله فيخاف الاصـطدام بشـيء ما أو الإصـابة من شـيء ما يتعرضـه، أما الخوف المبالغ فيه من الظلام لارتباطه بذكريات مخيفة كالغولة والعفاريت

والجن واللصوص فإنه خوف مرضي لا يستند إلى أساس واقعي، ومن الصعب ضبطه أو التخلص منه أو السيطرة عليه، وهذا النوع من الخوف يجعل الطفل قلقا مضطربا وإن ما يثير الخوف هو الأمور التي ينسجها خيال الطفل ويدفعه إلى الظن باحتمال وقوعها في الظلام، والطفل الخيالي قد يخرج من عقله كل أنواع المواقف المفزعة فتبدو له حقيقة لا شك فيها مع أنها من نسيج خياله فيفزع. وكثير من القصص التي يسمعها الطفل في الأماكن الساكنة التي يحيط بها الغموض والظلام سيؤدي إلى ربط الظلمة بالغرائب والمعجزات، لا سيما إذا كان الطفل ينام وحده في غرفة مظلمة فيشط خياله وتقوده الوحدة والظلمة إلى تلك الأقاصيص التي كان مسرورا بسماعها في النهار، ونتيجة لخياله الواسع فقد يرى الأشكال أشباحا فيخاف منها، كما أن خوف الأهل من الظلام ينقل العدوى إليه عن طريق الإيحاء، كذلك عملية التخريف التي يمارسها الأهل والإخوة الكبار بطريقة المداعبة.**(عماد عبد الرزاق، 1981، ص 40)**وخصوصا أثناء الظلام.**(ملاك جرجس، 1993، ص 23)** كما أن كثيرا من الأهل يقومون بتعليم أطفالهم الخوف من الظلام، فعندما ينام الطفل في غرفة وحده يطفئ الضوء وعندما يشعر بألم أو بحاجة ما سيصرخ طالبا أمه وستهرع لنجدته وتضيء النور لمجرد وصولها إلى غرفته وتقوم بمواساته بمحنته فيحدث الاشتراط بين وجود الأم ورعايتها وبين الإضاءة ويعلم الطفل الخوف من الظلام، ومن الأفضل في هذه الحالة ولتجنب الاشتراط أن تدخل الأم دون إضاءة النور وتعيد الاطمئنان إلى الطفل، حتى إذا تأكدت من زوال المشكلة يمكنها إضاءة النور، وقد

يتعلم الطفل الخوف من الظلام بســـبب رؤيته لأفلام الرعب الليلية في التلفزيون، لذلك يجب تجنيبه هذه المواقف، لذلك يجدر بالآباء مناقشة الأطفال حول الظلام وإقناعهم دون إصـــرار أو إرغام بأن الظلام لا يدعو إلى الخوف، وعندئذ يجب تدريبهم على النوم في الظلام، ويتم هذا تدريجيا كما يجب طمأنه الطفل أنه لن يصـيبه مكروه لو اسـتيقظ ليلا وذهب إلى دورة المياه وإرشـاده كيف يمكنه إضـاءة الجرة أو دورة المياه ثم إطفاؤها ثانية، ويمكن أن يزود الطفل ببطارية توضـع قرب سـريره للغرض نفسـه، وهكذا بالتدريج يمكنه التخلص من هذا الخوف.**(جرجس، 1993، ، ص 23)**

الخوف من المدرسة (الروضة):

عندما يبلغ الطفل الرابعة من عمره يكون على قدر كاف من النضـج ويجب تسـجيله في رياض الأطفال، وإن رفض الطفل الذهاب إلى الروضـــة ليس أمرا نادرا، فكيرا ما يحدث هذا الأمر، والسبب يعود في ذلك إلى أن الطفل لم يتعود الانفصـال عن أمه وخصـوصـا الأم التي تهتم بالطفل كثيرا والتي تكون متعلقة به.

فالطفل يخاف من الانفصـال عن أمه ومنزله في حقيقة الأمر، وليس السـبب هو الخوف من المدرسة في ذاتها**(جرجس، 1993، ، ص 23)**

إن الأطفال الذين يكشـــف ســـلوكهم عن خوفهم في أول يوم لهم في الروضـــة ليســـوا بالضـــرورة ســـيئي التكيف، فبعض الأطفال الذين لا يبكون ولا يتشـبثون بأمهم أكثر من هؤلاء الذين يفعلون هذا، إن أول تعبير عن الخوف لا يشير بالضرورة إلى صعوبات في

المستقبل، وتكرار التعبير عن الخوف لا يثبت بالضرورة أن الطفل خائف بصفة خاصة، فعادة ما يتلاشى التعبير الصريح عن الخوف مع نمو الطفل.

لذلك يجب على الأهل ألا يصـروا على الطفل أن يعود إلى الروضــة وإلا فإن المشـكلة ستتفاقم وتصبح صعبة وستحتاج إلى جهود كبيرة للقضاء عليها، فمن الممكن أن لا تكون الأم هي السبب في خوف الطفل من الذهاب إلى الروضـة لسبب غير مباشر لانزعاجها من انفصـــالها عن طفلها، وعندما لا تكون العلة في الطفل وإنما في الأم كذلك من الأسباب التي وراء خوف الطفل الضعف العقلي أو الضعف في الحواس كعدم القدرة على سماع الدرس إذا كان الطفل يعاني من مشكلة سمعية، أو عدم القدرة على رؤية السبورة لضعف البصر، وقد يكون السبب في الاعتماد على الاهل أو توتر الطفل نتيجة المواقف الأســرية الخاطئة كالحماية الزائدة أو النبذ أو طلب الأهل من الطفل أكثر من طاقته في الدراسة، كذلك التهديد من قبل المعلمة بوضع الطفل الكسول في غرفة الفئران وغير ذلك، كل ذلك يؤدي إلى رفض المدرســة والخوف منها.**(تقدير عبد العزيز القوصـــي، محمد عبد الظاهر الطيب، 1991، 93)**

مخاوف أخرى:

ومن أنواع الخوف الأخرى الخوف من الموت، ويحدث للأطفال نتيجة موت عزيز على قلوب العائلة أو موت طفل يعرفه، ويمكن أن يمتد هذه الخوف لكل ما له علاقة بالموت كالمقابر ولواحقها وكون ظاهرة الموت غامضـــة وغيبية على الطفل فإنها تبعث الخوف

في نفســـــه، كذلك هناك مخاوف مؤقتة تختفي مع تقدم الطفل في النمو، كالخوف من الظواهر الطبيعية والضــوضــاء والعواصــف والخوف من الأخطار المتوهمة مثل الأرواح والغيلان، وهنـاك نوع من الخوف عنـد الأطفـال العـاطفيين من ذوي الســـلوك الهـادئ والإحساس المرهف مع الخوف على صحة الآباء، فالآباء الذين يبدون أمام أطفالهم قلقين وضـــعفاء وعاجزين يســـهمون لدرجة كبيرة في مخاوف أطفالهم، كذلك هناك الخوف من الحديث أمام الناس وخصـــوصـــا المعلمين، ويشـــتكي الأهل من هذه الظاهرة، فالأطفال يتمتعون بطلاقة الحديث في المنزل بينما في الحضـــانة لا يجيبون عن أســـئلة المعلمة ويرتعدون خوفا منها ويتلعثمون أمامها، وفي هذه الحال **(. ب وولمان، 1991، ص 93)** يمكن التغلب على الخوف بتعويد الطفل على القراءة منفردا وبصوت عال، والوقوف أمام المرآة وفي الطبيعة أو أمام الأهل والقيام بإلقاء قصـــيدة أو كلمة قصـــيرة بطريقة خطابية، وهكذا يتخلص الطفل من خوفه هذا.**(ب وولمان، 1991، ص 93)**

5. تأثير الخوف على الطفل:

إن الخوف هو انفعال يكثر تعرض الطفل لـه ويلعـب دورا يبلغ من الأهميـة في تكوين شـخصـية الطفل حدا يتطلب أكبر قسـط من العناية به وتدبيره أمره، فكثير من المخاوف التي لابد أن يلقاها الطفل هي من النوع الهدام المعجز ولا تجديه نفعا، بل تشتت نشاطه الذي يجب أن يهدف وأن يســـتخدم في تحقيق رفاهية الطفل. **(محمد خير ، 2006، ص16)**

ويتفق علماء النفس على أن زيادة المخاوف لدى الطفل تعوق حريته وتلقائيته، كما تؤدي إلى نقص قدرته على مواجهة توترات الحياة(**ب وولمان، 1991، ص 45)**

والطفل الذي يخاف ليس من السهل عليه تكوين الأصدقاء، ويفضل أن يبقى مع نفسه ويرى أن العالم الخارجي من حوله ليس نصدر أمان وطمأنينة له ولذلك فإنه يتجنبه لأنه بذلك إنما يقي نفسه ويصبح مشلولا غير قادر على التصرف بمفرده في مواقف الحياة المختلفة في المنزل أو في المدرسة بين أقرانه فيفقد الثقة بنفسه لأنه يشعر أنه غير قادر على أداء أي عمل بنفسه دون خوف. **(كلير فهيم، 1978، ص 36).**

كما يجب أن يستعمل الآباء انفعال الخوف البناء في تنمية شخصية الطفل وتعويده النظام والواجب دون مبالغة ودون تخويف، وهذا سيساعده على المحافظة على نفسه وعلى التكيف في المجتمع وعلى النجاح في حياته المدرسية ومع أقرانه في البيئة.**(محمد خير، 2006، ص17)**

6. **الفرق بين الخوف العادي والخوف المرضي:**

تختلف المخاوف المرضية عن المخاوف العادية في جهل الفرد الأسباب الرئيسية التي تؤدي به إلى ذلك الخوف الشاذ، وفي عجزه الواضح من التخلص منها أو التحكم فيها، وفي شعوره بسخرية الناس منه واستهزائهم بمخاوفه (ماكبريد، 1960، ص 14).

ويمكننا اجمال الفروق بين هذين النوعين من الخوف بما يلي:

إن كليهما حالة انفعالية مدركة، ولكن الشدة الانفعالية في حالة الخوف المرضي تكون أشد وأعنف هي عليه في حالة الخوف الطبيعي.

إن الآثار الانفعالية للخوف المرضي أكثر ديمومة من الآثار الانفعالية للخوف الطبيعي، والتي تزول بزوال المثير المسبب للخوف.

الأعراض الفيزيولوجية المصـــاحبة للخوف المرضـــي (ارتفاع ضـــغط الدم – زيادة عدد ضـربات القلب - التقلص العضـلي) أشـد وأكثر ديمومة من الأعراض المصـاحبة للخوف الطبيعي.

إن الأسـباب التي تؤدي إلى الخوف المرضـي تبدو في أغلب الأحيان غير واضـحة المعالم بالمقارنة مع حالة الخوف الطبيعي.

إن الخوف الطبيعي يزول عند توفر عوامل الســـلامة والأمان بينما لا يكفي وجود هذه العوامل لكي يزول الخوف المرضي، فهو يستمر رغم وجود عوامل الأمان.

إن الفرد الذي يعاني من الخوف المرضـي لم يتعرض لضـرر أو إيذاء فعلي من الموقف أو الشـــيء الذي أخافه مقارنة بالخوف الطبيعي، مثال ذلك الخوف من الشـــياطين والأرواح الشريرة أو من رؤية الدماء

إن خروج الخبرة المخيفة من ساحة اللاشعور إلى ساحة الشعور في حالة الخوف المرضي، يثير الشـعور بالذنب مما يجعل خروجها إلى الشـعور مؤلما للفرد. بينما لا يظهر أي شـعور بالذنب لدى الفرد في حالة الخوف الطبيعي.

الخوف المرضي يشل الفرد بدلاً من أن يزيد قدرته على التعامل مع المشكلة .

(العاسمي، 2008، ص24)

7. مخاوف الأطفال وكيفية تطورها:

لقد كان هناك شـــبه إجماع بين العلماء على أن من أهم المثيرات الأولى للخوف في الطفولة المبكرة هي الأصـــوات العالية الفجائية في الســـنة الأولى من عمر الطفل، خصـوصـا عندما تكون الأم بعيدة عنه، وبتقدم نمو الطفل تزداد مثيرات الخوف وتتنوع، ففي السنة الثانية وحتى الخامسة قد يفزع الطفل من الغرباء ومن الموقع من مكان مرتفع ومن الحيوانات والطيور التي لم يألفها، ويخاف من تكرار الخبرات المؤلمة التي مر بها – كالعلاج الطبي أو عملية جراحية – كما أنه يخاف مما يخاف من حوله من الكبار في

البيئة التي يعيش فيها لأنه يقلدهم، فهو يتأثر بمخاوف الغير حتى لو لم تكن واقعية، وكانت وهمية أو خرافية.

ويظهر انفعال الخوف عند الطفل على أسارير وجهه في صورة فزع وقد يكون مصحوبا بالصراخ، ثم يتطور بعد السنة الثانية إلى الصياح والهرب المصحوب بالعرق أو التبول اللاإرادي أحيانا، وتنتشر عدوى الخوف بين الأطفال كالنار في الهشيم.

ويمكن معرفة مدى خوف الطفل بمقارنة مخاوفه بمخاوف أغلب الأطفال الذين هم في مثل سنه، وبمقارنة درجة هذه المخاوف بدرجة أقرانه، فالطفل مثلا سنه، وبمقارنة درجة هذه المخاوف بدرجة مخاوف أقرانه، فالطفل مثلا في الثالثة من عمره يمكن أن يخاف من الظلام ويطلب إضاءة المكان، وربما كان خوفه هذا في حدود المعقول، أما إذا فقد الطفل اتزانه وأبدى فزعا شديدا من الظلام فلا شك أنه خوف شاذ، وهذا النوع من الخوف مبالغ فيه، وهو ضار لشخصية الطفل وسلوكه، أما الخوف الطبيعي المعقول مفيد لسلامة الطفل. **(ملاك جرجس، 1993، ص 9).**

ويبدو بعض الأطفال خوافين بشكل عام، وبعضهم الآخر يخاف خوفا محددا من شيء أو شيئين، ولا تظهر معظم الدراسات وجود فروق في الخوف بين الأولاد والبنات.

إن حوالي نصف الأطفال على الأقل تظهر لديهم مخاوف مشتركة من الكلاب والظلام والرعب والأشباح وحوالي 10% من هؤلاء يعانون خوفا شديدا من شيئين أو أكثر، والمخاوف الأكثر شيوعا بين سنتين وست سنوات فيما بين سن السنتين والأربع سنوات

تغلب المخاوف من الحيوانات والظلام والغرباء، وتقل هذه المخاوف عمر خمس سنوات ثم تختفي فيما بعد، وفي عمر /4/ إلى /6/ سنوات تسيطر المخاوف المتخيلة مثل الأشباح والوحوش، وتبلغ ذروتها في عمر /6/ سنوات ثم تختفي فيا بعد.

إن 90% من الأطفال تحت السادسة من العمر يظهر لديهم خوف محدد يزول بشكل طبيعي. **(هوارد ميلمان، 1989، ص 128)**

وبالرغم من أن طبيعة مخاوف الأطفال قد يعتريها التغير مع مرور الزمن، إلا أنه في جميع الحالات تعتبر المخاوف أساسا توقعا لخطر أو لحدث غير سار، إلا أنها تتميز الواحدة منها عن الأخرى في بعض النواحي، فالخوف الواقعي بصورة عام يعتبر أكثر تحديدا، فهو عبارة عن استجابة لخطر حقيقي، والجدير بالذكر أنه لا يوجد مثير واحد يحدث الخوف في مرحلة الطفولة، بل هناك مجموعة من العوامل، ويتعلم الطفل من خلال نموه التمييز بين ما هو مألوف (لذلك فهو في أمان) وما هو غير مألوف (يعتبره خطرا عليه) وقد قام جيرسلو وهولمر (1935) بدراسة واسعة لمخاوف الأطفال في فترة ما قبل المدرسة، حيث سجلت مخاوف الأطفال والظروف المتصلة بها لمدة /21/ يوما، وقد كانت نتيجة الدراسة أن المخاوف من الأشياء الحقيقية (الضوضاء أو الأشياء أو الأشخاص أو الحركات المفاجئة غير المتوقعة والغريب من الأشياء والمواقف والأشخاص) كانت تتناقص بتقدم العمر، على حين أن المخاوف من أخطار متوهمة أو خارقة للطبيعة (كالوقائع المرتبطة بالظلام والأحكام واللصوص والمخلوقات الخرافية

وأماكن وقوع الحوادث) فكانت تزاد بتقدم العمر، كما لوحظ أن العلامات المرتبطة بالخوف (مثل البكاء–الهلع–الانسحاب) كانت تتناقص من حيث التكرار أو الشدة كلما تقدم الطفل بالعمر.

ويصعب التنبؤ بمخاوف الأطفال إلى حد كبير بسبب الفروق الفردية الكبيرة من حيث القابلية للخوف ومن حيث مبلغ تعرضهم للخوف، فالمثير الواحد قد يكون مخيفا إلى حد كبير بالنسبة لطفل ما، بينما لا يحدث شيئا من الاضطراب لطفل آخر، كما أن الطفل نفسه يمكن أن يضطرب كثيرا بمنبه خاص في موقف معين، ثم لا يعيره انتباها في موقف آخر.**(صباح حنا هرمز، يوسف حنا ، 1988: 357– 359)**

فمثلا الطفل الذي يعيش في الريف لا يخشى الحيوانات الأليفة كالكلب أو البقرة أو النعجة، لكن الطفل الذي يتربى في المدن يخافها، وهذه إشارة إلى تأثير البيئة ومخاوف الأطفال تتكون أثناء الطفولة الباكرة ونتيجة لتعاملهم مع البيئة وتأثرهم بالنمط بالحضاري لهذه البيئة وما فيها من مفاهيم وعادات وأساطير ومواقف. **(محمد أيوب الشحيمي، 1994، : 98–99)**

– النظريات التي فسرت الخوف :

نظريةجيمس–لانغ James–Lange :

يفسر الخوف على وفق هذه النظرية بأنه مجموعة الإحساسات المختلفة المتسببة عن التغيرات العضوية و المظاهر الجسمية وهي ليست نتيجة الانفعال و إنما هي السبب في

ظهوره إذ عند رؤية أمر غير مألوف يولد لدينا شعور الخوف و هذا الشعور يولد تغيرات جسمية فسيولوجية و كذا كسلوك معين كالهرب مثلا.

.ويقول جيمس:" (James) " نحن لا نشعر بالخوف إنما نحسب خفقان القلب العرق البارد و تجمد الأطراف" **(الزعبي والخياط،109-2011)**

نظريةالتحليل النفسي:

يرى فرويد أن الخوف ما هو إلا سلوك غريزي للمحافظة على الجنس و النوع والذات و هو ينشأ نتيجة التفاعلات الأولية الاجتماعية للطفل مع أفراد أسرته و لا سيما الأبوين **(لازاروس، 1984 ، ص82)**

وينسب فرويد الخوف إلى عوامل داخلية وان كانت العوامل الخارجية تشترك معها فيإثارة الخوف ومنجملة العوامل الخارجية ، الخوف من الغرباء، و الخوف من الوحدة ، و الخوف من الظلام. **(الخولي، 1976،ص199)** أي أن الخبرات التي يتعرض لها الشخص في طفولته لا تتلاشى بلتترسب في اللاشعور و تبقى تهدد شخصيته طوال حياته

(أسعد،1978 ، ص166)

ويقسم فرويد الخوف إلى قسمين بحسب طبيعة موضوع الخوف و هي:

أ-مخاوف عامة: هي عبارة عن خوف مبالغ فيه من الأشياء كافة التي يكرهها الناس جميعا مثل الخوف من المرض.

ب–مخاوف نوعية : هي الخوف من الأشـياء أو المواقف الخاصــة التي لاتبعث الخوف في نفس الشخص السوي كالخوف من الأماكن الضيقة **(دسوقي،1974، ص281)**

النظرية السلوكية :

ترى هذه النظرية بان كلسلوك يتكون من مثير و استجابة ، و يعد **جون واطسون** من المؤسسين الأوائل للمدرسة السلوكية و من الأوائل الذين اعتمدوا على التعلم الشرطي فالمخاوف تفسر في **(Jersild,1975,p319)** ضوء هذه النظرية بأنها نوع من التعلم الشرطي انتقلت فيه القدرة على إحداث الاستجابة من المثير الأصلي الطبيعي

إلى بعض الظروف التي اقترنت بالمثير الأصـــلي في حادثة قديمة في طفولته ونتيجة الترابط يكتسب المثير غيرالأصلي (الشرطي) صفات المثير الطبيعي **(فهمي، 1987 ، ص252)** إذ إن ارتباط انفعال الخوف بشـيء ما غير مخيفلا يجعل الفرد يخاف من هذا الشـيء فحسب بل يجعله يخاف من أي شـيء أخر يشبهه **(السيد والسماح،2007 ، ص202)**

وتؤكد هذه النظرية بأننا لا نتعلم الخوف وإنما نتعلم ما نخاف منه فالخوف في حقيقته لا يتغير وإنما يتغير الشيءالذي يثير الخوف ويسببه، والخوف في ذاته أمر فطري في حياة الفرد ولكن منبهاته ومثيراته إنما هي مكتسبة بفعلالتعلم أو الإيحاء أو بتأثير عوامل البيئة المختلفة **(الهاشمي ،108،1972)**

نظرية مكدوجل :

أنه تتلخص فكرة (مكدوجل) في هذه النظرية بأن كل التغيرات الجسمية والعضوية المصاحبة للانفعال لها غرض أساسي بيولوجي وهو خدمة الفعل الغريزي **(القوصي،1957 ، ص171)** فالغريزة هي مظهر نفسي ثلاثي الأبعاد بمعنىيوجد لها إدراك يثيرها ونشاط انفعالي يصاحبها وسلوك تعبر به عن نفسها **(صالح ،1972 ،ص 310)**

وترى هذه النظرية أن الخوف شعور واستعداد غريزي كامن في التكوين الأساسي النفسي والبدني للفرد، وانالإحساس بالخوف يأتي بعد نضج المراكز اللاحسة والعاطفية العليا في الدماغ وأجزاء من الجهاز العصبي المركزي،فالفرد لايعيش حالة الخوف إلا بعد اكتمال نمو مناطق في الدماغ ولكنه قبل ذلك لا يكون متجردا بشكل مطلق من الإحساسبالخوف، أي أنه يبدي علامات التخوف والتردد والحذر بشكل أو بأخر في حالات ومواقف معينة أي أن بذرة الخوف موجودة وكامنة ولا تظهر بشكلها المألوف إلا بعد مرحلة النضج العصبي **(العظماوي ، 1988، ص 87).**

خلاصة :

إن جميع الأطفال تقريباً خائفون وقلقون ومهمومون على الأقل لفترات. ومن منظور تطوري فإن للخوف وظيفة حماية مهمة لكونها تشحذ اليقظة في حالات الخطر. وشعور الأطفال بالخوف من أناس لا يعرفونهم خلال الشق الثاني من ذلك العام يظهر أن الطفل قد أسس علاقة ارتباط بوالديه وأنه ينشد الأمان هناك. ومن الممكن القول أن الخوف من الثعابين والعناكب قد عاد بالنفع على بقاء البشرية خلال عملية التطور.

الفصل الثالث:

الطفولة المبكرة من 3 الى 5 سنوات

تمهيد

- **تعريف الطفولة المبكرة**
- **خصائص ومميزات الطفولة المبكرة.**
- **مظاهر الطفولة المبكرة.**
- **العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الطفل.**
- **اسباب الاضطرابات السلوكية والنفسية في مرحلة طفولة المبكرة.**
- **خلاصة**

تمهيد:

الطفولة المبكرة هي مرحلة من مراحل النمو البشري، وبداية هذه المرحلة تكون منذ ولادة المولود وحتى سن البلوغ، كما تعتبر مرحلة تأسيسية للشخصية، حيث أنها من الممكن ان تؤثر سلبا أو ايجابا على الشخص نفسه.

وفي هذا الصدد سنقوم في هذا الفصل بالحديث عن طفولة المبكرة بصفة اوضح

1 . تعريف الطفولة المبكرة:

وتبدأ من 3 سنوات إلى 6 سنوات وهي المرحلة التي قبيل المدرسة، تمتد من نهاية الرضاعة حتى الدخول إلى المدرسة وتعتبر ذات أهمية بالغة في حياة الفرد.**(فتيحة كركوش،2008، ص 18)**

2.خصائص ومميزات الطفولة المبكرة:

إن أهم ما يميز مرحلة الطفولة المبكرة من خصائص وسمات هو ما يطرأ فيها على الطفل من تغيرات في جميع أنواع النمو، الجسمية والعقلية والاجتماعية، والعاطفية والنمو اللغوي وما بلغت من نضج في كل منها ومن ثم ما يتبع ذلك من تغير في سلوكه وتصرفاته مع ذاته ومع غيره من الناس، وبالتالي مع مجتمعه الذي يعيش فيه وما يلحق هذه المظاهر من تصورات وأفكار عن الحياة وما يدور فيها، فضلا عن سرعة هذا النمو وتطوره في هذه المرحلة بشكل يفوق ما يحدث في المراحل العمرية الأخرى، كما تعتبر أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، إذ تشتد فيها قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به، مما يبرز أهمية السنوات

الخمس الأولى في تكوين شخصيته، وبناء كيانه بصورة تترك أثرها عليه طيلة حياته وتجعل تربيته في هذه المرحلة أمرا يستحق العناية البالغة، وليس أدل على ذلك من أن المؤتمر الدولي للتربية أوصى في دورته السابعة عشرة عام **1939 م** بوجوب العناية بالأطفال في هذه المرحلة العمرية التي تسبق دخوله المدرسة والتحاقه بها، كما أنه أوصى بتطبيق برنامج مرن لتربية الأطفال في هذه المرحلة يقوم على نشاط الطفل وتكيفه، طبقا لاحتياجاته الفسيولوجية، والعقلية والعاطفية، كما أن الطفل في هذه المرحلة – إذا ما قورن بأطفال هم أكبر منه سنا– يكون على درجة كبيرة من التقبل والميل للإبداع، لا تقف دونها التقاليد، أو الخبرات المتكررة الأمر الذي من شأنه أن يجعل لديه الاستعداد ليدرك عن طريق الحواس الكثير من الظواهر والأمور التي تجري تحت سمعه وبصره، وما يدركه عن طريق حواسه المختلفة، كما أن لديه الاستعداد بالإحساس لكل جديد يطرأ على محيطه، فيشعر بوجوده ويقدر على التفريق بينه وبين غيره من الأشياء التي سبق له أن عرفها، أحس بوجودها كلما أمكن لنا توفيرها له، وإدراجها ضمن المعطيات التي ألفها، وتصبح بذلك جزء من ثروته المعرفية نتيجة الخبرة والتجربة مع الاستكشاف وحب الاستطلاع.

وهناك اعتقاد متزايد بضرورة وجود برنامج يتكيف مع الأطفال من مختلف الأعمار مع الاعتقاد بأن السنوات الأولى من حياة الطفل هي ذات أهمية خاصة في إرساء قواعد الشخصية للطفل في حياته المقبلة، أي حين بلوغ سن الرشد وإن كان التخطيط الجيد هو الأساس للطفل

في حياته المقبلة، أي حين بلوغ سن الرشد، وإن كان التخطيط الجيد هو الأساس الذي يقوم عليه أية روضة جيدة مهما كانت الفلسفة التي تجري وراءها.

والطفل في هذه المرحلة – وبشكل عام – يستجيب بشكل إيجابي إلى التوجيه والإرشاد إذا ما توافرت له الحرية في الممارسة والاختبار، وتوافر له المكان المناسب والوقت المناسب ليمارس فيه حريته واختياره وحتى يتعلم استخدام جسمه بشكل فعال، يجب أن يتوافر له الفرصة ليمارس مهاراته الحركية بطريقته الخاصة، ودون قسر أو إجبار وكذلك الحال بالنسبة إلى استخدامه عقله في التفكير، وفي التزويد بالمعرفة فنوفر له ما يعمل على إثارة تفكيره وحفزه عليه بتوفير الأدوات والمناخ المناسب الذي يحفزه على ذلك، وما يتفق مع هواياته واهتماماته الخاصة وإذا كنا نريد أن نفهم الأطفال حتى نتمكن من التعامل معهم والعمل على تنمية ما عندهم من مهارات وقدرات فلا بد لنا من أن نعرف ما يحدث لهم وهم ينمون لنفق على مراحل نموهم وأثر كل مرحلة منها على بناء كيانهم وهويتهم وتشكيل شخصيتهم.**(سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد،2008،ص 69، 70)**

3. مظاهر الطفولة المبكرة:

3.1 النمو الجسمي والحركي: هذا النوع يحصل بشكل مستمر ويظهر هذا النمو في مظاهر ثلاثة:

-الزيادة في الحجم

-التغيير الحاصل في هذا النمو.

-في نسبة هذا التغير ويستمر هذا النمو بشكل سريع من الولادة وحتى سن الثانية ثم يصبح بطيئا إلى فترة قصيرة تسبق سن البلوغ حيث يأخذ هذا النمو عندها بالتسارع ومن المعروف أن طول معظم الأطفال حين الولادة تتراوح ما بين (18–22) بوصة ثم يزيد خلال السنة الأولى بمعدل 50% ويزيد بعدها (2–3) بوصة كل عام.

-أما الزيادة في الوزن فهي أكبر من الزيادة في الطول خلال سنوات ما قبل المدرسة فوزن الطفل يتضاعف في الشهر السادس عما كان عليه حين الولادة وفي نهاية العام الأول يبلغ ثلاثة أضعاف ثم تنخفض هذه الزيادة لتبلغ من (2–3) كل عام في السنوات الأولى ومع هذا فلا تعتبر كل زيادة في الوزن دليلا على الصحة والعافية فالعبرة في ذلك في كيفية النمو وليس في كميته.**(محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح، 1999، ص 47)**

2.3.النمو الانفعالي:

يحتاج الطفل في نموه الانفعالي وباعتباره كائنا اجتماعيا إلى إشباع حاجات نفسية أساسية عنده وتتأثر شخصيته تأثير كبيرا بما يصيب هذه الحاجات أو بعضها من إهمال أو حرمان وتتأثر بصفة عامة بالأسلوب أو بالطريقة التي تواجه بها هذه الحاجات ومن أهم هذه الحاجات حاجة الطفل إلى التجاوب العاطفي في دائرة الأسرة (أي تبادل المحبة والحذر مع الوالدين) وتشبع هذه الحاجة في مبدأ الأمر عن طريقة الأم. ويؤكد علماء النفس على الأهمية البالغة لهذه العاطفة المتبادلة بين الطفل وأمه والتي تنشأ مثلها فيما بعد بين الطفل وأمه وأبيه وبين إخوته على مستقبل شخصيته وصحته النفسية.

من أهم ما يميز الطفل في هذه المرحلة هو ما يتعرض له من ظروف عصبية يمكن أن تؤثر فيه تأثيرا بالغا، خاصة أثناء معاملته في المواقف الحساسة باعتماده على الكبار المحيطين به، وقصور خبرة الطفل وتجاربه المليئة بالاضطراب كل هذا يشكل له ظروفا ملائمة لخلق الصراعات الانفعالية العنيفة التي قد تترك أثار بالغة في شخصيته، سلوكه وتصرفاته حيث تظهر في هذه المرحلة الانفعالات المتمحورة حول الذات مثل الخجل والغيرة ومن أهم المظاهر الانفعالية التي تقوم بين الطفل ووالديه في المراحل المبكرة من حياته.**(فيصل عباس،1997، ص 32).**

3.3.النمو اللغوي:

اللغة هي الانجاز الأكبر الذي أنجزته البشرية في تاريخها الطويل كما أنها تمثل قمة التطور في النمط السلوكي عند الإنسان فلها أثرها الكبير في حياته ونحن نستخدمها بدافع من وظيفتها الاجتماعية باعتبارها الوسيلة الأفضل والأسهل للاتصال مع الآخرين باعتبارها لغة التخاطب فيما بينهم وهي الوسيلة الأيسر لتبادل الأفكار ونقلها منهم وإليهم يستجيب الطفل للغة التي يستطيع استخدام هذه المفردات في التخاطب معهم والتواصل فيما بينهم بل وحتى قبل أن يستطيع النطق بها ويقيم بها علاقته الاجتماعية مع غيره.

إن النمو اللغوي عند الطفل أهميته الخاصة وأثرها الذي لا ينكر في زيادة معرفته واتساع ثقافته واطلاعه كما أنه يساعدنا على فهم كيف ينمو وكيف تسير عملية النمو عنده في مجالات النمو المختلفة، كما أن لقدرته على الكلام دلالاتها المتعددة، فهي تدلنا على مبلغ

نضجه الجسمي وسلوكه الاجتماعي واستجاباته العاطفية كما تدلنا مع ما يقوم به من عمليات عقلية وتكمن أهمية التعبير باعتباره وسيلة الاتصال مع الغير والتخاطب معهم أولا للوقوف على ما عندهم من معرفة وأفكار والتعبير عما نحس به من عواطف وأفكار خاصة ثانيا، كما أن نموهم اللغوي وقدرتهم على الكلام يدل على ما عندهم من نمو عقلي ومبلغ نضجهم فيه نظرا لما بين أنواع النمو المختلفة من علاقة ومن أثر على بعضها بعضا.**(رياض سعيد، 2011، ص 65).**

3.4.النمو الاجتماعي:

ويتناول التنشئة الاجتماعية للطفل في علاقته مع الآخرين سواء في الأسرة والمدرسة ومجتمع الحارة (الحي) وشلة الرفاق وتطور هذه العلاقات عبر مراحل النمو المتخلفة، وكذلك دراسة القيم والمعايير والأدوار الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، بما في ذلك القيادة والتبعية وغيرها. **(حامد زهران، 1994، ص 66).**

4.العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الطفل:

4.1.العوامل الأسرية:

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تتفاعل مع الطفل فالأسرة تعلم أبنائها اللغة والأدب الحديث والسلوك الاجتماعي فهو يتعلم كيف يعيش وكيف ينمو وبالتالي تتكون شخصيته وعاداته واتجاهاته وميوله أيضا يكتسب الطفل نتيجة تفاعله في الأسرة كثيرا من العادات الخاصة بالمأكل والملبس وطريقة الكلام والمشي والجلوس ومخاطبة الناس، كذلك

يتعلم الطفل في أسرته العقائد والقيم والأخلاق والمخاوف والأفكار التي تدل على التسامح أو التعصب.**(عصام نور سرية، 2002، ص 12)**

2.4. العوامل الجسمية والفسيولوجية:

تلعب العوامل الجسمية والفسيولوجية دورا هاما في تكوين شخصية الطفل، فالطفل المصاب بمرض ما قد يؤثر على شخصيته أو يصاب بأحد العقد النفسية، أيضا يؤدي إلى خلل في سلوك الطفل فمثلا نقص إفرازات الغدد الدرقية يجعل الطفل عاجزا عن التركيز.**(سامي محمد ملحم، 2007، ص 96)**

3.4. العوامل البيئية:

للبيئة الطبيعية أثر في تنمية بعض الصفات ومنع صفات أخرى من الظهور، وتؤثر البيئة الطبيعية في شخصية الجماعة بأسرها، وفي شخصيات الأفراد الذين تتكون منهم الجماعة، بالإضافة إلى تأثيرها منذ الميلاد حيث يحدث على جميع النواحي سواء الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الفسيولوجية أو حتى في نمط الشخصية، وذلك يقسم بعض علماء النفس البيئية الخارجية إلى أربع أقسام هي: البيئة النفسية والاجتماعية والثقافية والبيئة الطبيعية. **(سامي محمد ملحم، 2002،ص 211)**

5. أسباب الاضطرابات السلوكية والنفسية في مرحلة الطفولة المبكرة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم الفترات في تكوين شخصية الطفل فهي مرحلة تكوين وإعداد وبناء وفيها ترسم ملامح شخصية الفرد مستقبلا، وتتشكل العادات والاتجاهات والقيم وتنمو الميول والاستعدادات وتتفتح القدرات وتتكون المهارات والأنماط السلوكية وفق عادات وتقاليد وقيم المجتمع الذي يعيش فيه، كما يتحدد خلال هذه المرحلة العمرية مسار نمو الطفل الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني طبقا لما توفره له البيئة المحيطة بعناصرها التربوية والثقافية والصحية والاجتماعية، ومن المهم تحقيق التربية المتكاملة للطفل لكي ينمو بطريقة سوية وصحية، ففترة الطفولة المبكرة تعد من الفترات الحرجة من النمو، فكل عمر له متطلبات نمائية خاصة وتحتاج إلى تلبيتها بشكل سليم ليتحقق النمو الأمن، وإذا لم تتم تلبيتها بشكل مناسب تعرض الطفل لمشكلات نمائية ونفسية وصحية.**(عبد الرحمن العيسوي، 2000، ص 73)**

ويمكن إجمال الأسباب العامة للاضطرابات النفسية والسلوكية في مرحلة الطفولة المبكرة فيما يلي:

1. عدم إشباع الحاجات الفيزيولوجية والنفسية للطفل.
2. الإحباط الناتج عن وجود عوائق مادية أو معنوية تحول دون إشباع حاجات الطفل.
3. سوء التوافق الأسري وعدم استقرار جو الأسرة.
4. القلق والخوف وعدم الشعور بالأمن والطمأنينة.

5.عدم تعويد الطفل الاعتماد على نفسه، أو تأجيل إشباع رغباته وحاجاته النفسية والبيولوجية.

6.إرهاق الطفل عن طريق استعجال نموه العقلي واللغوي والاجتماعي.

7.تعرض الطفل للضغوط الانفعالية كالحزن الشديد والانفعالات المفاجئة،(**عبد اللطيف فرج حسين، 2009، ص 108**).

6. مخاوف الأطفال وتطورها :

إن الخوف المرضي يمكن أن يبدأ في أي سن، ولكن المخاوف المحددة عادة تترسخ في مرحلة الطفولة كمخاوف الطقس والكوارث الطبيعية ورهاب الحيوانات، وقد تبدأ في مرحلة المراهقة. معظم المخاوف التي يكونها الأطفال تختفي مع مرور الوقت، ولكن بالنسبة للبعض، فإنها تنمو لتصبح مخاوف مرضية، ويعد السن الأكثر شيوعا لتطوير رهاب محدد هو سن السبع سنوات من العمر في أكثر الأحيان يبدأ الرهاب كقلق بسيط في مرحلة الطفولة، ثم ينمو ويتحول إلى رهاب في مرحلة المراهقة أو الشباب

ويمكن إجمال مخاوف الأطفال في موضوعات رئيسية هي:

1- الخوف من الحيوانات (مخاوف حسية) كالخوف من الأفاعي، القطط، الكلاب، الحشرات وغيرها.

2- الخوف من رؤية السلوكيات العدوانية لدى الآخرين كمشاعر الغضب، الضرب، الصوت العالي، فقدان التحكم

3- الخوف من الغرباء وفي بعض الأحيان أي شخص غير الأم.

4- الخوف من الموت والأذى كالخوف من الجروح، منظر الدم، الحقن، موت الناس، الحوادث.

5- مخاوف ذات شكل أخلاقي كالخوف من العذاب في الآخرة.

6- الخوف من الظلام وما يرتبط به كالخوف من الوحدة.

7- الخوف من أشياء غير محسوسة كالخوف من الأشباح والجان.

8- الخوف من الأماكن كالخوف من المصاعد، الأماكن المزدحمة، السفر بالطائرة، الخوف من المدرسة

- ويظهر الجدول رقم(٢) تطور المخاوف لدى الأطفال حسب العمر.

الاعمار الزمنية	أنواع المخاوف
0 - 6 شهور	الضوضاء العالية ، فقد المساندة ، الموضوعات غير المالوفة .
7 -12 شهر	الغرباء ، المواجهة المفاجئة بموضوعات غير متوقعة .
1- 5 سنوات	الغرباء ، العواصف ، الحيوانات ، الظلام ، الانفصال عن الوالدين ، الضوضاء العالية ، الالات ، الحمامات ، الاشياح ، العفاريت ، الحشرات ، الاذى الجسدي .
6- 12 سنة	الكائنات الخارقة ، الجروح الجسدية ، الأمراض ، البقاء وحيدا ، النقد ، الفشل ، العقاب ، اللصوص .
12-18 سنة	الامتحانات ، الاختبارات المدرسية ، الأداء المدرسي ، الجروح الجسدية ، المظهر ، الأداء الرياضي ، الارتباك الاجتماعي ، اختبار الأقران .

وهكذا نرى، أن مخاوف الأطفال حادة في شدتها متحولة في مظهرها كثيرة في تكرارها قصيرة في مداها، وتتأثر مخاوف الطفل بعمره الزمني ومستوى نضجه العقلي **(خضر حسين ، 2018 ، ص 27-28-29-30)**

خلاصة :

في السنوات الأولى من العمر، وخصوصاً من فترة الحمل وحتى سن الثالثة، يحتاج الأطفال إلى التغذية والوقاية والتحفيز من أجل نمو دماغي سليم. وقد أظهرت التطورات الحديثة في علوم الجهاز العصبي أدلة جديدة حول نمو دماغ الأطفال الرضع خلال تلك الفترة.

وبالتالي، نعلم أنه في السنوات الأولى من حياة الأطفال، تشكل أدمغتهم روابط جديدة بمعدل مذهل يبلغ (وفقاً لمركز نمو الطفل التابع لجامعة هارفارد).

الفصل الرابع:

رياض الاطفال

تمهيد

ـ تعريف رياض الاطفال

ـ نشأة الروضة وتطورها.

ـ رياض الاطفال من منظور بعض المفكرين

ـ المواصفات النموذجية للروضة.

ـ مرافق الروضة.

ـ اهداف رياض الاطفال.

ـ اهمية رياض الاطفال.

ـ حاجات طفل الروضة.

ـ خصائص طفل الروضة.

ـ تعريف مربية طفل الروضة.

ـ السمات الشخصية لمربية طفل الروضة.

- خلاصة

تمهيد:

لقد ظهرت فكرة الاهتمام برياض الأطفال أو المؤسسات الاجتماعية المخصصة لأطفال ما قبل المدرسة نتيجة للظروف الاجتماعية، الثورة الصناعية والتغيرات الاجتماعية في المجتمع كخروج المرأة للعمل، الحاجة إلى تنمية القدرات العقلية للطفل وتحضيره للدخول المدرسي... إلخ، لذلك اهتم المفكرون والمربون في عصرنا الحديث بهذه المؤسسات وقاموا بتجسيدها على أرض الواقع.

وفكرة إنشاء رياض الأطفال لعيت وليدة المرحلة العصرية بل هيا قديمة، ففضل إنشائها يعود إلى مؤسسها الأول المفكر "فروبل" الذي اهتم بها كثيرا ووضع حجر الأساس، ورياض الأطفال أصبحت ضرورة اجتماعية تربوي.

ومن هنا سنتناول رياض اطفال بصفة أعمق

1- تعريف رياض الأطفال:

تعريف هدى قناوي: مؤسسة تربوية تنشئ الطفل وتكسبه في الحياة باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل وإعداد للمدرسة النظامية حيث توفر له الصحة، وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاته بطريقة سوية وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها ويتشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيدا متوافقا مع ذاته ومع مجتمعه. **(شحاتة سليمان، محمد سليمان، 2005، ص 56/55)**

2-نشأة الروضة وتطورها:

نشأت رياض الأطفال لجهود بعض المربين والفلاسفة والمهتمين بتربية وصحة الأطفال الذي يرجع إلى زمن بعيد حينما أدركت المجتمعات المدنية خطورة عملية توجيه النشء منذ الصغر لارتباطها الوثيق بتحقيق أهداف الأمة وغايتها، سياسيا وإيديولوجيا وعمليا واقتصاديا بيد أن هاته العناية والرعاية لم يبلغا شأنهما إلا في القرن العشرين، ومن أجل هذا أطلق عليها البعض بحق وصف العصر الذهبي للطفل.**(رابح تركي ، 1990، ص 82).**

ولعل من بين الأوائل الذين اهتموا بالطفل في القرن السابع عشر الفيلسوف "جوهان كومينيوس" ولقد "كان يفضل أن تتم تربية طفل ما قبل مرحلة المدرسة على أيدي أمهات في البيوت بدلا من مدرس الروضة وسماها بمدرسة الأم وكان عالم الموضوعات الحسية المصورة أول كتاب ينشر للأطفال. **(فتيحة كركوش: 2008، ص 66).**

ونتيجة لإطلاع فلاسفة القرن الثامن عشر على الفلسفات السابقة ظهر "جون جاك روسو" ليطالب في كتاباته التربوية وخاصة كتاب "إميل" أن تباح للطفل فرص النمو بشكل طبيعي من خلال الحرية والتعليم والخبرة، ولكن تلك الأفكار التي جاء بها لم تأخذ الصبغة العلمية لاعتقاده أن تنشئة الطفل تقوم على النمو الحر أي ترك الطفل يتعلم بالاعتماد على ميوله الذاتية وجاء بعد روسو العالم الفرنسي أوبرلان إذ أنشأ مدراس للأطفال أطلق عليها "مدارس الضيافة" ثم غير اسمها وأصبحت معروفة في النظام التعليمي الفرنسي باسم "مدارس الأمهات"**(مراد زعيمي،بدون سنة , ص 76)**

ثم ظهر "هنري بستالوزي" الذي يعد من الأوائل المهتمين بالطفولة، عبر فيها عن موضع التنفيذ في مدارس الأطفال التي أنشأها، حيث طالب بإطلاق قوى الطفل الطبيعية والاهتمام بتربية أبناء جماهير الشعب تربية عقلية وخلقية وجسمية شاملة بغض النظر عن إمكانياتهم المادية واستعداداتهم وكان إسهامه الأكبر في افتتاحه معهد لإعداد معلم الصغار في "فردان" وهدفه من وراء ذلك إعداد المدرس الصالح وإصلاح طرق التدريس"**(فتيحة كركوش، 2008، ص 76).**

ويعد "فريدريك فروبل" المؤسس الأول لرياض الأطفال حيث أنشأ أول روضة سنة **1840** وجعلها لأطفال بين الثالثة والسابعة من عمرهم تحت شعار "دعونا نوفر حياة سعيدة لأطفالنا" وقد أطلق على الروضة اسم المدرسة القائمة على غرائز الأطفال الفعالة ثم سماها مدرسة "التربية النفسية" ونظرا لغموض التسمية بحث عن اسم آخر وأطلق عليها اسم "روضة الأطفال" وقام بعدها بطبع كتاب له "أغاني الأمهات" وأعطى فروبل قيمة كبيرة للعب والموسيقى والتشكيل والرسم والتلوين، وأكد على أهمية الأنشطة اليدوية ودراسة الطفل للطبيعة.

وبعد شيوع رياض الأطفال على الطريقة الفروبيلية ظهرت عملية تجديد لعمل رياض الأطفال وكان هدفها من هذه البيوت هو أن تجعلها شبيهة بالأسرة المعلنة.**(مراد زعيمي, بدون سنة ، ص 74).**

ويؤكد فروبل أن الروضة تساعد الأطفال على التوافق مع البيئة، فهي تهيأة فرصا للأطفال للقيام بنشاطات تتوافق مع مرحلة نموهم والتي تعمل على نمو أجسامهم وحواسهم

وقدراتهم العقلية، وستجعل بينهم وبين المجتمع ألفة وهي المكان الذي يتوفر فيه السعادة للطفل بدرجة تساعده على النمو بجميع مظاهره.**(صالح محمد علي أبو جادو، 2008، ص 229).**

وقد اعتمد في تأسيس روضته على الفلسفة الدينية التي تركز على التكامل بين الله والطبيعة والإنسان فقد كانوا يعلمون الأطفال بعض الأقوال الدينية الخاصة بالطبيعة والإنسان وصلتها بالخالق جل شأنه يحفظونها عن ظهر قلب ويرددونها في صلواتهم، إضافة إلى وجوب التأمل في مشاهد الطبيعة مبتدئا بأقرب الأشياء إليه ثم ينتقل إلى ما يليه من الوسائل النافعة في ذلك حديقة المدرسة ومتحفها والرحلات. **(محمد السويفي وآخرون: التربية1963، ص 188).**

إضافة إلى الإيطالية "ماريا منتسوري" التي اهتمت بتربية الأطفال المعاقين والحث على تربية الحواس وأن الأدوات تعتبر أفضل معلم لأنها تعمل على تنمية قدرات الطفل ومواهبه وحواسه وعقله، وتحتوي منهجها على ثلاث اتجاهات رئيسية في التربية تتعلق بطبيعة الطفل وأخرى تتعلق بمكان التعلم واتجاهات تتعلق بالمربي، كما اعتمدت مبادئها التربوية على الحرية، اللعب وتحقيق الذاتية، ومع كثرة الدراسات الإنسانية التي تناولت الطفل وحقوقه الاجتماعية في العصر الحديث ازداد الاهتمام بتربية الأطفال داخل الروضة في مختلف دول العالم وذلك بتكريس هذا النوع من التربية وتكوين المربيات، وجاءت أعمال "سيغموند فرويد، أرنولد جيزل وايريك اريكسون وجون بياجيه" لتثري مرحلة الطفولة عما قدموه من معارف جديدة خاصة ينمو الطفل في المجالات المعرفية، الاجتماعية، السيكولوجية

والجنسية، وقد أعطى هؤلاء الرواد تصورا جديدا لمفهوم الطفل أثر بصورة إيجابية في رؤيته للطفولة، مما دفع للاهتمام بها بشكل حر وقد انتشرت رياض الأطفال في معظم بلدان العالم المتقدمة منها والمتخلفة كل واحدة حسب إمكانيتها وعليها أن تقدم للأطفال تربية تعمل على نموهم وتفتحهم بشكل إيجابي.

وفي الوطن العربي ظهر الاهتمام برياض الأطفال مؤخرا من خلال الإشراف عليها وإعداد البرامج والأنشطة وتوفير الإمكانيات من أجهزة وأدوات لها، ومن بين الأسباب التي أدت إلى الاهتمام برياض الأطفال وفي هذه البلدان نجد:

عجز بعض الأوساط التي يعيش فيه الأطفال من الرعاية والتغذية الصحية للأطفال، كما نجد ضيق المساكن خاصة في المدن الكبرى وهذا ما يؤدي إلى عرقلة حرية الحركة للأطفال إضافة إلى خروج المرأة للعمل لتساهم في نفقات الأسرة، وهذا ما أثر على دور الأسرة في نشأة أطفالها، ومن بين هذه الدول نجد الجزائر التي اهتمت بدورها برياض الأطفال، هذه الأخيرة شهدت على عدة تطورات حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن"**(فتيحة كركوش، 2008، ص 70-78)**

وقد مرت بمرحلتين هما:

1-أثناء الاستعمار:

وقد استعملت رياض الأطفال في هذه الفترة لأغراض سياسية استعمارية، حيث كانت تهتم بأبناء المعمرين وفئة قليلة من أبناء الموالين للاستعمار، أما أبناء العائلات الجزائرية فقد

كانوا مستبعدين من دخولها، والأنشطة والبرامج المطبقة داخلها كانت من طرف الفرنسيين من أجل استبعاد الجزائريين عنها نهائيا وهي موجهة أساس لخدمة المعمرين.

2-بعد الاستقلال:

عملت الجزائر بعد الاستقلال على إزالة كافة مخلفات الاستعمار في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية وذلك من خلال تطبيق مبدأ إجبارية التعليم على كافة الجزائريين، حيث عملت على توسيع قاعدة الهرم التعليمي انطلاقا من التعليم التحضيري أو رياض الأطفال، وقد تجسد هذا الأمر في رقم **35/79** الصادر بتاريخ **16 أفريل 1979** والمتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر، وكان لإصدار الأمم المتحدة عام **1958 م** إعلان حقوق الطفل واعتبار عام **1979م** عاما دوليا للطفل أكبر أثر في توجيه الاهتمام بالطفل وإعطائه وقت أكثر من الكبار مع توفير ما يحتاجه، لهذا أصبحت مرحلة التعليم التحضيري جزء مهم وقاعدة متينة تقوم عليها المراحل التعليمية الموالية، والآن شهدت الجزائر نوعين من رياض الأطفال الأول مسير من طرف البلديات والثاني تشرف عليه الشركات الوطنية والهيئات الحكومية وكلامهما يستقبل الأطفال من سن الثالثة حتى سن السادسة وقد بدأت رياض الأطفال في الانتشار في الجزائر انطلاقا من تبني وزارة التربية لمشروع اجبارية التعليم التحضيري في جميع المؤسسات التربوية وتعتبر سنة **2009** السنة التي عمم فيها هذا المشروع على المستوى الوطني على حد تعبير وزير التربية السيد أبو بكر بن بوزيد سابقا

خلال لقائه بإطارات التربية في جلسة للتحضير للدخول المدرسي لعام **2008، 2009(مراد زعيمي، بدون سنة ، ص 88).**

3- رياض الأطفال من منظور بعض المفكرين:

3-1 فريديك فرويل:

- **أهداف رياض الأطفال بالنسبة لفروبل:**

1- في كتابه "تربية الإنسان" تعرض فروبل إلى فكرة رياض الأطفال فهو يرى أن الطفل يعيش في بيئة بصورتها الحية ويلاحظ كل صغيرة وكبيرة تدور حوله.

2- يرى الطفل في الحقيقة صورة حقيقية للحياة الصادقة في العائلة وفي المجتمع حيث يتعاون مع أقرانه في أعمال جماعية تمده بمعلومات عن كل ما يتصل بحياته العملية ونشاطاته الذاتية.

3- أكد فروبل على فكرة الهدايا والأعمال إلى جانب الأغاني والأناشـــيد على أن يتم استعمال هذه المواد والوسائل المتقدمة بالتدريج فيجب أن يتعرف الطفل على خصائص كل هدية أو لعبة ثم ينتقل لغيرها ويربط بين الأعمال الســابقة واللاحقة.**(مفيد نجيب حواشــين، زيدان نجيب حواشين، 2008, ص 22-23)**

2-3 ماريا منتسوري:

- **بيوت الأطفال:**

في سنة 1907م أعطيت "ماريا منستوري" مكانا جمعت فيه أطفالا أسوياء لتطبق عليهم أفكارها بناء على رغبة وجهت إليها من أمهات عاملات يتركن أطفالهن في الشوارع المجاورة للعمل ولهذا وردت فكرة بيوت الأطفال من أجل إنقاذ هؤلاء الأطفال من شارع الفساد وأعدت لهم بيئة خاصة قريبة من البيت الذي تعيش فيه فهو يتكون من حجرات ولكل حجرة داخل هذه البيوت وظيفة خاصة فهي إما للنوم أو الراحة أو الرسم والأشغال وإما للرياضة والأعمال اليدوية.

أما بالنسبة للإناث فقد صممت بحيث تتلاءم مع أحجام وأطوال الأطفال وأدوات تكون خفيفة الوزن وغير مؤذية ومطلية بألوان فاتحة يمكن غسلها وتنظيفها والمقاعد والمنضدة مصممة بأشكال مختلفة منها المستطيل والمثلث.

أما حجرة العمل فقد وفرت "منتسوري" قطعتين من الأثاث الأولى عبارة عن خزانة منخفضة حتى يتمكن الطفل من وضع ما يشاء فوقها من أشياء ولها أبواب يسهل فتحها وداخلها مجموعة من الرفوف يرتب عليها الطفل أدواته وألعابه أما القطعة الثانية فهي مجموعة من أدراج صغيرة لكل منها قفل بلون جميل مخالف للأدراج الأخرى وكل واحد عليه اسم أحد الأطفال حتى يتمكن من وضع الأشياء الخاصة به وتزيين الجدران بلوحات لمناظر طبيعية جذابة أو لفاكهة أو صورة أطفال آخرين أفراش الأرض تكون سجادة ملونة عند استخدام المواد التعليمية المختلفة

وكذلك وجود نادي داخل الروضة أو حجرة الدراسة أو حجر الطعام وحجرة الملابس حيث توجد فيها خزانات لحفظ الملابس بالإضافة إلى الحمامات.

وهذا وصف لبيوت الأطفال كما خططت لها "ماريا منتسوري" يكون فيها نشاط هادئ وحركة بدون حيلة ولا ضوضاء. (**زيدان نجيب حواشين، 2008، ص 30/29)**

4-المواصفات النموذجية للروضة:"هناك عدة خصائص أو شروط يجب أن تتوفر في روضة الأطفال من عدة جوانب (موقع، حجم، مبنى) من أجل تأدية مهامها على أحسن وجه.

أ/ من حيث الموقع:

إن أفضل مكان لإقامة الروضة هو القريب من سكن الأطفال ليتمكنوا من الوصول إليها بدون إرهاق سواء بفردهم أو بصحبة الأولياء.

- أن تكون في منطقة صحية تتميز بالهواء النقي والشمس الساطعة.
- أن تكون في مكان هادئ بعيد عن الضوضاء.
- أن تقام في منطقة تحيط بها الأراضي الخضراء والحدائق.
- أن تحيط بها السور ذو ارتفاع متوسط لحماية الأطفال من أخطار الطريق أو الحيوانات الضالة ويغرس حول هذا السور أشجار متسلقة بحيث تعطي منظرا جميلا ومريحا على الروضة."

ب/ من حيث الحجم:

كانت الروضة تتميز بحجمها الصغير ولكن من المفضل أن تكون فيلا بطابق واحد بها الأشجار والساحات الواسعة من كل جهة وتبلغ المساحة الموصى بها دوليا لكل طفل في غرفة الفصل ما بين 2.3 م – 2.6 م أما يعادل 50 قدما مربعا"**(مراد زعيمي: بدون سنة ، ص 79)**

يجب توفير مساحة كافية من أجل أن يجد الطفل حريته في الحركة واللعب لأنه بحاجة ماسة للنشاط الضروري لنموه.

يجب أن تطلى البنايات بألوان زاهية تبعث في الأطفال البهجة والسرور فالمبنى العام له أثر في العملية التربوية سواء بالنسبة للطفل أو المشرفين.

5-مرافق الروضة: تدعم الروضة بمرافق التعليم والإدارة والخدمات وهي:

5-1 مرافق تعليمية: وتتكون من غرف النشاط ومساحات اللعب والقاعات المتعددة الأنشطة وقاعات الألعاب الرياضية والمكتبة والمطعم والمسرح أو ما يعرف بالبيئة التعليمية.

فحجم غرفة النشاط كبير يتسع لحوالي 25 طفل ويفضل أن:

- تكون مستطيلة الشكل حتى يمكن تقسيمها إلى أركان ومراكز بالإضافة إلى وجوب توفير الإضاءة والتهوية ودرجة الحرارة.
- توفير مرافق صحية لكل مجموعة أطفال تكون قريبة منها وبأعداد كافية (مرحاض وحوض صغير لكل 10 أطفال، حنفيات الشرب)

- توفير الأدراج والرفقة الخاصة بكل طفل.

-تقسيم الأطفال إلى فئات حسب العمر، فالأطفال ذو ثلاث سنوات معا والأطفال ذو الأربع سنوات معها، والخمس سنوات معا ومن حيث تنظيم الأطفال يتم وفق أساليب منظمة على شكل:**(فتيحة كركوش، 2008، ص 81)**

- **تنظيم متجانس:** ويكون التجانس إما في العمر لأن هذا يقضي على الفوارق الفردية بين الأطفال أو حسب الجنس أي فصل الذكور عن الإناث.
- **تنظيم غير متجانس (عائلي):** .... أطفالا مختلفة وكأنهم أسرة واحدة.
- **تنظيم متوازي:** هو الحل الوسيط بين التنظيمين السابقين ويظهر هذا النمط في إنشاء فصول متوازية بحيث يتجه الطفل من التنظيم المتجانس إلى غير المتجانس.

يجب أن تتضمن الغرفة ركنا هادئا غير منفصلا تماما عن غرفة النشاطات فهناك أنشطة يمكن ممارستها في الخارج كألعاب الرمل وأعمال التجارب العلمية في الطبيعة.

يجب تزويد الحديقة ببعض الحيوانات والطيور، ويفضل أن تكون قليلة وصغيرة ومن النوع الذي يتحمل الحبس داخل الأقفاص.

5-2 الإدارة: تشمل غرفة المدير والمساعدة إذا وجدت وقاعة الاستقبال والممرضة المشرفة الاجتماعية وقاعة لاستقبال الأولياء حين تصادفهم مشاكل تخص أطفالهم.

5-3 الخدمات: وتشمل خدمات الصحة مثل غرفة الإسعافات الأولية أو العزل ويستحسن أن يوضع فيها سرير أو اثنان إضافة إلى مجموعة من الأدوية والإسعافات في حالة إصابة

الأطفال وخزانة لحفظ أدوات النظافة، وقد تكون نفسها غرفة "عاملات النظافة" أو "غرفة الغسيل"

-مطبخ مناسب الاتساع جيد التهوية لها قاعة واسعة لتناول الطعام.

-تحتاج إلى مسرح يؤدي عليه مختلف النشاطات التي تعلموها داخل الروضة من أناشيد وعروض ومسرحيات في المناسبات أمام أوليائهم، إضافة إلى مكتب وقاعة للانتظار أوليائهم قبل الانصراف.**(مراد زعيمي، بدون سنة ، ص 82)**.

6-أهداف رياض الأطفال:

"يعد دور الحضانة أو رياض الأطفال وسيلة المجتمع لتحقيق متطلبات الطفل ما قبل المدرسة، فهي بيئة خاصة تعد لكي تساعد الطفل على النمو ووظيفتها الأولى هي اكتشاف ما في الطفل من خير ومنحه الفرصة للوصول إلى هذا الخير لذا تعد دراسة الأهداف التربوية لرياض الأطفال ضرورية لا غنى عنها. **(محمد فرحات، دون سنة ، ص 26)**

ويمكن تلخيص أهداف الروضة فيما يلي:

- غرس عقيدة الإيمان بالله لدى الطفل من خلال تنمية الحس الديني لديه.
- إكساب الطفل الأخلاق الحميدة من خلال الممارسات للسلوك الإيجابي وتعريفه بالخطأ والصواب والنافع والضار ليصبح فردا صالحا في الحياة والمجتمع.
- تنمي الروضة عند الطفل القدرة على التعبير عن أحاسيسه ومشاعره وكل ما يساعده في السيطرة عليها.

- تعمل الروضة على مساعدة الطفل لإثارة تفكيره وتوفير الفرص المناسبة للتجارب وحل المشكلات وذلك باستخدام الخيال بواسطة ما يتوفر فيها من مواد وتجهيزات.
- مساعدة الطفل على تقبل ذاته وذوات الآخرين وتدريبه على التعايش مع الجماعة وإكسابه السلوك الاجتماعي والعمل بروح الفريق وتحمل المسؤولية والاحترام ومحبة مجتمعه الصغير (الروضة)
- الروضة تعلم الطفل معنى الانضباط في أموره سواء كان ذلك يتعلق بالأكل والنمو وعند قيامه بالنشاطات الجماعية التي كثيرا ما تكون أنسب فرصة للطفل للاحتكاك بالأطفال الآخرين واستمتاعه باللعب.
- تمكين الطفل من اكتشاف بيئته والتعرف عليها وتعريفه بالظواهر الطبيعية ومظاهر الحياة. **(وجيه الفرج: 2007، ص 188)**
- تدريب الطفل على استخدام حواسه بطريقة سليمة واكتسابه العادات الصحية والحركية السليمة وتدريبه على العناية بجسمه وتمرين عضلاته.
- تنمية الاعتزاز الوطني لدى الطفل وتعميق شعوره بالارتباط بالوطن والانتماء للأمة.
- اكتشاف استعدادات الطفل الكامنة وتنشيطها وتنمية قدراته الإبداعية وتهيئته للإقبال على الإلحاق بالمدرسة الابتدائية.
- يحتاج الطفل أن يكون علاقات اجتماعية مع الغير صغارا وكبارا.

- يحتاج الطفل أن يبدع ويبتكر في أساليب التعبير المختلفة ويشعر بالسعادة.
- زيادة فهم الإدراك العددي للأشياء.
- زيادة القدرة على التعبير الغني بأكثر من وسيلة"**(طارق عبد الرؤوف: عامر ربيع محمد،2008، ص 217)**

7-أهمية رياض الأطفال

ثمة جملة من الاعتبارات تزيد من أهمية التربية في مرحلة رياض الأطفال وهي:

- ارتباط مرحلة رياض الأطفال الوثيق بمرحلة الطفولة المبكرة والتي تعد مرحلة حياتية مهمة تقاس بمدى استقرار المجتمعات وتحضرها لذا فقد استأثرت الطفولة باهتمامات الشعوب والأمم وحظيت بكل المراسلات السماوية التشريعات الكونية والإبداعات العلمية.

- أكثر مراحل نمو الإنسان أهمية وتأثيرا فيما يلي في المراحل وأخطر المراحل في التكوين والتشكيل وبناء الشخصية وتكوين أنماط السلوك والعادات، تشكل مرحلة جوهرية وتأسيسية تبنى عليها مراحل النمو التي تليها وأن الاستشارة الاجتماعية والحسية والحركية والإدراكية والعقلية واللغوية واستمرار نموه السوي في حياته المقبلة سواء في سنوات تعلمه المختلفة أو مواجهة شؤون الحياة المتعددة، فيما بعد ذلك مرحلة الروضة ملحقة وتلاقي أي تأخر وتوقف للنمو يحتاج إلى بذل جهد إضافي مضاعف في المراحل التي تليها"**(رانيا عبد المعز ,دون سنة ، ص)**

– تساهم مؤسسات التربية ما قبل المدرسة على تربية الأطفال اليتامى والمهملين واللقطاء فتقلل من انحرافهم وتنتج أهم فرص التطبيع الاجتماعي السليم.

– تتيح لهم فرصة التدريب والنمو الاجتماعي"**(الشيخي علي السيد والعجمي محمد حسنين: 2008، ص 178)**

وقد أكد موكرجي على ضرورة الاهتمام بالطفولة المبكرة للأسباب التالية:

-السنوات المبكرة من حياة الطفل هي سنوات ترسيخ المفاهيم المدرسية والاجتماعية حيث يتعرفون على أنفسهم وعلاقاتهم بالآخرين خارج الأسرة وأن الترسيخ الحاسم لشعورهم حول أنفسهم سيؤثر على ما سيكون عليه في مستقبل حياتهم.

-أن السنوات المبكرة هي سنوات تتشكل فيها المفاهيم الأساسية والتعلم وتكيف فاق القدرات العقلية وعن هذا النمو يأخذ مكانة بالضرورة لاستمرار الطفل في التعلم.

-أن السنوات الأولى المبكرة مهمة لأن النمو اللغوي يأخذ قراره في هذه السنوات وأن اللغة تكون أساسا في التفكير وفي الاتصالات وأن التطوير المبكر للمهارات اللغوية يكون أمرا حاسما وفعالا في هذه المرحلة.

-الإبداع والابتكار لدى الطفل يظهر في البدايات المبكرة، فالطفولة المبكرة هي مرحلة تجميع وتبديل لقدرات الإبداع لدى الأطفال" **(رانيا عبد المعز الجمال: دون سنة، ص 89)**

8- طفل الروضة:

هو الطفل الذي يدخل الروضة في مرحلة الطفولة المبكرة من عمر 3-6 سنوات(**سامي محمد ملحم، 2002، ص 60)**

10- خصائص طفل الروضة

يمر كل إنسان بمراحل مختلفة في حياته وتتميز كل مرحلة بخصائص حيث تشمل مظاهر النمو العقلية والانفعالية والجسمية وأهم هذه الخصائص:

- **من الناحية العقلية:**

-تزداد قدرة الطفل على التفكير والتذكير والتخيل.

-لا يدرك المعنويات أو الأشياء المجردة ولذا فهو يعتمد على حواسه في اكتساب المهارات والخبرات.

-كثير الأسئلة وعنده ميل كبير لحب الاستطلاع والبحث.

-قدرته على التركيز ضعيفة سريع الملل ويجب التغيير.

-تزداد قدرته على تكوين المدركات ومفاهيم الزمن والمكان والكم وكذلك إدراكه للأوزان يتأخر.

-تتضح في هذه الفقرة الفروق الفردية من الناحية اللغوية.

- يدرك الكليات قبل الجزيئات.

- **من الناحية الانفعالية:**

- طفل هذه المرحلة بقوة وحدة الانفعالات وكثرة تقلباتها.

- يبدأ الطفل في تمييز الأدوار بين الأم والأب والإخوة ويتقمص التخصصات تظهر على الطفل بوادر النمو الاجتماعي مثل: حب السيطرة والقيادة والكرم والأنانية ولها أثرها في نمو الاجتماعي.

- يتدرج الطفل في القدرة على تمييز السلوك المقبول والغير مقبول اجتماعيا.

- نمو الطفل الاجتماعي يتوقف على أسلوب المعاملة التي يتلقاها.

- في هذه المرحلة توضع البذور الأولى لملاح شخصية الطفل.

- **من الناحية الحسية والحركية:**

- الطفل في هذه المرحلة سريع النمو، له قابلية للمرض.

- الطفل في هذه المرحلة يتمركز حول الذات.

- يلاحظ تفوق البنات على البنين في سرعة النمو.

- كثير الحركة يحب اللعب

- تزداد قدرته على التحكم والاتزان ونمو عضلات الجسم ولكن عضلات الرأس لينة ويستطيع استخدام يده بكفاءة.

- حواسه هي الأساس التي يعتمد عليها في معرفة العالم من حوله.

- يتميز بطول النظر للأشياء البعيدة بدرجة أوضح من القريبة والأشياء الكبيرة أوضح من الصغيرة.

(institut pédagogique national, 1990, p 10)

11-مربي طفل الروضة:

مربي رياض الأطفال هي مهنة في غاية الحساسية وتحتاج إلى خصائص شخصية وتدريب وتأهيل معين ودقيق، حيث أن مربي الروضة تشارك مع الأسرة بشكل رئيسي في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للإنسان ولا يستطيع أي منها إنكار أهمية الخبرات التي يمر بها الإنسان في مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها على حياته المستقبلية، فهو في هذه المرحلة يكون سريع التأثير بما يحيط به، لذلك فإن لرعايته في هذه المرحلة أهمية كبيرة ومن هنا نتتبع أهمية هذه المهنة، وللأسف رغم أهميتها وحساسيتها إلا أن فهمنا لسطور رسالتها يتقلص يوما بعد يوم ولعل السبب في ذلك يعود إلى جهل الناس بمعظم ما يتعلق بهذه المهنة من معلومات، ويطال هذا الجهل أحيانا المربي نفسه فهو للأسف لا يعرف الكثير عن مهنته، وفي معظم الأحيان اختارتها مجبر أو بالصدفة مما يجعله غير مؤهل التأهيل الكافي للقيام بعملها على أكمل وجه.

12-تعريف مربية طفل الروضة:

هو الذي يقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة ويسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعيا الخصائص العمرية لتلك المرحلة، وهو الذي يقوم بإدارة النشاط

وتنظيمه في غرف النشاط وخارجها إضافة إلى تمتعه بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزه عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى"**(www.ahlamonlada.com.le17.3 a 11 :00 2018)**

أهم العناصر الفعالة في العملية التربوية والكيفية في إعداد الأجيال الصاعدة فالمربية تؤثر في الطفل بأقوالها وأفعالها ومظاهرها وسائر تصرفاتها التي ينقلها عنها الطفل بطريقة شعورية أو لا شعورية.**(العجرود وسام ، 2018،ص48).**

المربي أهم عنصر في العملية التربوية فهي التي تتعامل مع الأطفال، وهو الذي ينفذ المنهج وتكيف الموقف التعليمي وتختار طريقة التعليم المناسبة ويثري موقف الخبرة باستخدام التقنيات التربوية إلى غير ذلك من الأمور التي يتطلبها تنفيذ المنهج، ومهما كانت أدوات التنفيذ ووسائله المتوافرة فإن ذلك لا يجدي شيئا عن مربية غير مؤهلة تأهيلا جيدا"**(عاطف عدلي فهمي: 2007، ص 15).**

وبالرغم من اختلاف تعريفه إلا أنه يبقى المحور الأساسي في عملية تربية طفل الروضة فهو يستمتع بالعمل مع الأطفال، وتتوفر لديه الصبر والقدرة على معاملة الأطفال حسب مدركاتهم.

13-السمات الشخصية لمربي الروضة

يجب أن تتجلي مربي الروضة بصفات شخصية تؤهله للقيام بعمله على أكمل وجه وأداء رسالته والسمو بها وفيما يلي جملة من السمات التي ينبغي أن تتوفر في المربي:

أ-**الجانب الجسمي:** كأن يكون المربي لا يعاني من أمراض تعوقه عن القيام بعمله على أكمل وجه وأن يكون سليم الحواس وخالي من عيوب النطق كالتأتأة وتتمتع باللياقة البدنية**(فتيحة كركوش: مرجع سابق، ص 122).**

ب-**الجانب العقلي والمعرفي:** أن يكون على قدر من الذكاء يساعده على التصرف الحكيم وحل المشكلات التي تصادفه في المواقف التعليمية المختلفة وله دقة الملاحظة.**(مراد زعيمي، بدون سنة ، ص 96)**

أن يتمتع بالمرونة الفكرية التي تساعد على الابتكار وأخذ المبادرة في المواقف التي تواجهه وأن يتمتع بقدر من الذكاء.(**www.ahlamontada.com.le17mars2018a 30: 11)**

ج-**الجانب الانفعالي:**

- توفر الاتزان العاطفي والانفعالي والقدرة على ضبط النفس.
- أن يكون رحب الصدر فلا يضايق بأسئلة الأطفال ولا يغضب لتصرفاتهم، بل يواجه كل ذلك بالصبر والحلم وحسن التوجيه، فلا تكون مبالغة في الإثابة أو العقاب.
- أن يكون حسن السلوك حتى يكون قدوة صالحة للأطفال.
- أن يكون محبا لمهنة التدريس، ويسعى دائما في كل ما يرقى بها ويرفع شأنه.
- أن يكون لديه مفهوم ذات إيجابي، ولديه ثقة بالنفس، وأن يكون متمتعا بالصحة النفسية.

- لديه حماس لتقديم الأنشطة المبكرة وإنتاج الوسائط التعليمية.

د- الجانب الاجتماعي والقيمي:

- أن يكون موضع احترام الأطفال ومحبتهم.
- أن يتمتع بقدر من المرح وروح الدعابة مع الأطفال.
- أن يكون قادر على إقامة علاقات اجتماعية مع الأطفال وأولياء أمورهم وزملائه والعاملين في الروضة.
- توفر صفة الولاء للأسرة المدرسية (الروضة) والجماعة التي يعمل معها.
- أن يكون حريصا على النظام واحترام المواعيد.
- أن يكون متقبلة لقيم مجتمعه وعاداته ومتوافق معه، مما يمكنه من ترسيخ قيم المجتمع لدى أطفاله.
- أن يكون متعاون مع زملائه من خلال العمل الجماعي بما يحقق نجاح الروضة.**(عاطف عدلي فهمي, 2007، ص 16)**

14. واجبات مربي الروضة كعضو في أسرة الروضة

للمعلم واجبات إدارية يجب عليها القيام بها للإلمام العملية التربوية وهي:

1- حضور طابور الصباح والمحافظة على النظام فيه.

2- المحافظة على النظام في الروضة أثناء اصطحاب الأطفال إلى حجرة الأنشطة.

3- معاونة المدرسة الأولى في الإشراف على قسم من أقسام الروضة.

4- الاشتراك في الأعمال التي تسند إليه كعضو بإحدى اللجان.

5- المساهمة في الأعمال التي تطلبها منه الإدارة.

6- المشاركة ببعض المجالس التي تنظمها الروضة مثل مجالس الآباء والمعلمين.

7- المشاركة في الاحتفالات والندوات التي تقيمها الروضة، وتدعو إليها المسؤولين أو أولياء الأمور.

8- المشاركة في أعمال التقويم المتنوعة لأطفال الروضة.

15- واجبات معلم الروضة كمربي:

1- أن يكون قدوة حسنة لأطفالها في النظافة والسلوك وما يصدر عنها من ألفاظ.

2- أن يوجه أطفاله إلى ضرورة المحافظة على نظام الروضة ومحتوياته وعلى نظافة المرافق المختلفة في الروضة كالفناء والملاعب.

3- أن يحفز الأطفال على الاشتراك في ألوان النشاط الحرة في مجالاته المختلفة في إطار أهدافه وفلسفته.

4- أن يستخدم اللغة الفصحى المبسطة في حديثها داخل الروضة وخارجها.**(عاطف عدلي فهمي، 2007، ص 21/20).**

خلاصة :

التعلم في مدارس الأطفال يختلف في كل مرحلة عن المرحلة الأخرى، حيث أن الطفل في أولى المراحل والتي يطلق عليها مرحلة رياض الأطفال. لابد أن يتم تدريب يده وتنشـــيط عضــلات اليد من خلال بعض الألعاب الخاصــة التي تســاعد في الدخول والمشــاركة في نشـــاطات مع زملائه، لكي يتعلم مهارة التعاون والمشـــاركة والتفوق، ذلك. ويتم التلوين في بادئ الأمر.

الباب الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

- منهج الدراسة
- كيفية اختيار العينة
- ادوات الدراسة
- الدراسة الاستطلاعية
- نتائج الدراسة الاستطلاعية
- الدراسة النهائية.
- الاساليب الاحصائية المستعملة
- خلاصة

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية جانب مهم في القيام باي دراسة يمكن من خلالها التوصل الى اقتراحات وحلول للمشكلة المطروحة وللقيام بهذه الدراسة ينبغي الاعتماد على مجموعة من الاجراءات المنهجية التي تحدد كل الابعاد المتعلقة بالبحث وتتمثل هذه الاجراءات في المنهج المستخدم والادوات المعتمد عليها في الدراسة اضافة الى العينة وكيفية اختيارها وخصائصها.

1. منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة والاجابة عن الاسئلة المطروحة التي يثيرها موضوع الدراسة.

كما يعرف المنهج بانه: مجموعة من الاجراءات التي يتبعها الباحث في دراسة ظاهرة، او مشكلة ما، لاكتشاف الحقائق المرتبطة بهذه الظاهرة، والاجابة عن الاسئلة التي اثارتها الاساليب المتبعة في تحقيق او نفي الفرضيات التي صممت الدراسة من اجل اختبارها (الحسن , 1984 , 40)

وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث اذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط ابعاد ومساعي وأسئلة و فروض البحث، ويعود استعمال الباحث لمنهج دون اخر الى طبيعة موضوع دراسته.

ان المنهج المعتمد هنا هو المنهج الوصفي المناسب لطبيعة مشكلتنا المطروحة المتمثلة في المخاوف الشائعة لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المربيات لأنه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها، وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا.

2- كيفية اختيار العينة:

تعتبر العينات في البحث العلمي هي جزء من المجتمع الخاص بالدراسة، وجميع العينات تعبر بشكل أساسي عن المجتمع الخاص بالدراسة، وأهم ما يجب أن يتوافر في العينة أن تحمل نفس الخصائص الخاصة بالمجتمع؛ حتى يتمكن الباحث بسهولة من تعميم النتائج الخاصة بالبحث العلمي.

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، حيث اخترنا 25 مربية من روضتين مختلفتين (روضة الحنين وروضةالسمو)وذلك من اجل دراسة المخاوف الشائعة لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المربيات.

3- أدوات الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة قمنا ببناء استبيان المخاوف الشائعة لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المربيات والتي تكونت في صورتها الاولية من (44) فقرة موزعة على 4 ابعاد (التي تمثلت في الخوف من الروضة، الخوف من الغرباء، الخوف من الظلام وأماكن المغلقة، الخوف من الحيوانات)، بعض عرضها على مجموعة من الاساتذة المحكمين وتطبيق. الأساليب الاحصائية والتي تمثلت في تفريغ بدائل (غالبا، أحيانا ،نادرا) ثم تطبيق اساليب

لحساب صدق وثبات الاستبيان ووصول الى نتائج نهائية. اخذ بعد ذلك الاستبيان شكله النهائي ب 32 فقرة موزعة على اربعة ابعاد، وقد تم بناء الاستبيان وهذا بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت المخاوف الشائعة لدى اطفال الروضة والاعتماد على دراسات التالية:

. طاف ياسين خضر . ابتسام سعيد احمد، (2010,2011)، دراسة قياس الخوف الاجتماعي لدى اطفال الرياض، مجلة البحوث التربوي النفسية، جامعة بغداد، قسم رياض الاطفال

. سليمة زوبي، دراسة مخاوف الشائعة لدى اطفال الرياض، مجلة جامعة تشرين للبحوث ودراسات العلمية ,2011

. أغيات سالمة دراسة مخاوف الشائعة لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي، جامعة وهران ,2011 ; 2012

4 . الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية البوابة التي ينطلق منها الباحث في تحديد ما يتطلبه البحث نظريا وميدانيا، وبغرض دراسة مدى صلاحية ادوات جمع البيانات، وكذا مدى ملائمة مكان الدراسة للقيام بالبحث، ومحاولة لضبط التساؤلات وصياغة الفروض والاحاطة بجميع جوانب المشكلة والتحديد الدقيق لصيرورة الدراسة، جاءت الدراسة الاستطلاعية وفق الخطوات التالية:

4 . 1 .اهداف الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت اهداف الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها في:

. استكشاف اجراءات التطبيق من المجتمع الاصلي وخصائصالعينة.

. التمرن على كيفية تطبيق الادوات المستخدمة.

. فحص الخصائص السيكو مترية للمقياس.

. اعطاء المبرر الميداني للقيام بهذه الدراسة.

4 . 2.الإطار الزماني للدراسة الاستطلاعية:

تم الشروع في هذه الدراسة وتطبيق ادوات جمع المعلومات (استبيان) من07 مارس 2022 الى 21مارس2022.

4 .3. تطبيق أدوات الدراسة:

بعد حصولنا على رخصة لتطبيق الدراسة الاستطلاعية، قامت بتطبيق أداة الدراسة (استبيان حول المخاوف الشائعة لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المربيات) بعد الاتفاق مع مديرة الروضة على ساعة فراغ للمربيات، حيث تم التطبيق في الفترة الصباحية حيث تكون مربيات في حيوية ونشاط. كانت البداية بتقديمنا لمحة موجزة عن أهمية البحث العلمي والتربوي، وهذا كل من أجل لفت انتباههم وإعطائهم نظرة إيجابية عن البحث، بعد ذلك تم توزيع الاستمارة وكذلك تقديم الشرح الوافي لطريقة الإجابة علىالفقرات،وبعدالتأكد من فهم المربيات لفقرات الاستبيان، طلب منهم البدء في الاجابة، ثم قمنا بجمع الاوراق.

- صدق المحكمين:

للتحقق من صدق أداة البحث تم عرض الاستمارة على سبعة أساتذة محكمين من قسم العلوم الاجتماعية جامعة دكتور يحي فارس بالمدية،

ذوي الخبرة والاختصاص، وهذا لمعرفة رأيهم حول مدى صلاحية ووضوح الفقرات من الناحيتين واللغوية للموضوع المراد دراسته، ومدى انتماء ومناسبة كل فقرة إلى البعد الذي تقيسه، وإبداء التعديلات أو الملاحظات في حال ما تم تعديل أو حذف أو إضافة فقرات أخرى غير واردة في هذا الاستبيان لقد وافق معظم المحكمين على فقرات الاستبيان إلا بعض الفقرات التي تم حذفها في إطار التعديل الذي طرأ على الاستبيان ككل، حيث أنه بقيت الابعاد نفسها، ومن بين (44) فقرة بقيت (38) فقرة حيث نق العدد بسبب البنود التي اجمعو الاساتذة على انها لا تقيس اما الباقي فوافق عليها المحكمون بالإجماع، والجدول التالي يبين نسبة قبول المحكمين لفقرات الاستبيان بعد عرض الاستبيان على المحكمين تم تعديل الفقرات التالية:

الجدول رقم (05):يوضح العبارات المعدلة الاستبيان الخاصة

البنود قبل التعديل	البنود بعد التعديل
يرتبك عند تكليفه بنشاط	يرتبك عندما تكلفه المربية بنشاط
ليس لديه ثقة في نفسه	ليس لديه ثقة في نفسه عند تواجده في الروضة
يتردد في استفسار عن شيئ يثيره	يتردد في طرح الاسئلة على المربية
يتحدث بصوت خافت	يتحدث بصوت خافت امام اقرانه
لا يقترب من زملائه	ينزعج من اقتراب اقرانه منه
ينزعج عندما يقترب منه زملائه	
يخاف من رؤية البرق	يخاف عند رؤية البرق عند تواجده بالروضة
يخاف من سماع صوت الرعد	يخاف من سماع صوت الرعد داخل غرفة النوم

الجدول رقم (06) : يبين نسبة قبول المحكمين الاستبيان:

رقم الفقرة	نسبة الاتفاق	رقم الفقرة	نسبة الاتفاق
1	100%	24	100%
2	100%	25	0%
3	100%	26	100%
4	0%	27	100%
5	100%	28	100%
6	0%	29	100%
7	100%	30	100%
8	100%	31	100%
9	100%	32	100%
10	100%	33	100%
11	100%	34	100%
12	100%	35	100%
13	100%	36	100%
14	100%	37	100%
15	100%	38	100%
16	100%	39	100%
17	0%	40	100%
18	100%	41	100%
19	0%	42	0%
20	100%	43	100%
21	100%	44	100%
22	0%		
23	100%		

1. صدق المحتوى:

قمنا بحساب صدق المحتوى لاستبيان المخاوف الشائعة لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المربيات بالاستعانة ليس الاستعانة وإنما بتطبيق معامل الارتباط بيرسون بين بنود الاستبيان مع الدرجة الكلية والنتائج مدونة في الجدول كالاتي: لم توضحا هل تم قبول كل البنود أم تم حذف البعض منها

الجدول رقم (1): يبين نتائج حساب ارتباط البنود مع الدرجة الكلية

البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط
1	0.447*	17	0.653
2	0.406*	18	0.429
3	0.547*	91	0.375
4	0.356*	20	0.475
5	261.0	21	0.339
6	437.0	22	429.0
7	0.414	23	0.447*
8	0.614	24	0.498*
9	0.428	25	0.459*
10	0.302	26	0.473*

11	0.338	27	*0.489
12	0.405	28	*0.463
13	**0.374	29	*0.466
14	0.429	30	*0.468
15	0.431	31	*0.472
16	0.375	32	*0.373

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم معاملات ارتباط بنود المقياس بالدرجة الكلية تراوحت ما بين (0.261 و0.653) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05 و 0.01).

وبالتالي استبيان المخاوف صادق.

2-**الثبات:**

استخدمنا معامل الفا كرومباخ لحساب ثبات الاستبيان، حيث ان معامل الفا اداة احصائية حساسة لأخطاء العينة والقياس ويتم بها حساب اتساق وتجانس الاستبيان الواحد وكانت قيمة ثبات مقياس مخاوف الشائعة لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المربيات كالتالي :

الجدول رقم(2): يبين نتائج حساب معامل الارتباط ألفا لرونباخ

	قيمة معامل الارتباط
استبيان المخاوف	860.8

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة معامل ألفا لكرونباخ بلغت (0.886) وهي قيمة عالية مما يدل على ثبات الاستبيان

وبما أن الاستبيان صادق وثابت فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

5 . الدراسة النهائية:

اتت الدراسة نهائية بعد الدراسة الاستطلاعية تم من خلالها التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة المقرر تطبيقها، وأنها صالحة للتطبيق وهذا بعد التعديلات التي أدخلت عليها، كما ساعدت على ضبط وتحديد مجتمع الدراسة وهذا من أجل إختيار عينة الدراسة الأساسية.

5 .1الإطار المكاني للدراسة النهائية :

تم تطبيق استبيان نهائي بروضة نجمة وروضة فرقان بولاية المدية

5. 2 – عينة الدراسة النهائية:

أ- مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع هذه الدراسة في مربيات روضة النجمة وروضة فرقان البالغ عددهم 25 مربية والذين يمثلون المجتمع الاصلي لعينة دراسة الحالية.

ب . طريقة اختيار عينة الدراسة:

تم اختيار عينة دراسة بطريقة عشوائية، حيث اخترنا 25 مربية من روضتين مختلفتين (روضة براعم الفرقان، روضةالنجمة) من ولاية المدية ذلكلأجراءالدراسة.

ب . مواصفات العينة:

. توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الخبرة:

تراوح مستوى الخبرة لدى افراد عينة الدراسة الاستطلاعية (المربيات) من 6 أشهر الى 3 سنوات وهي موزعة كما يلي:

الجدول رقم (1): توزيع العينة الاستطلاعية حسبالخبرة.

6 أشهر	1 سنة	سنتان	3 سنوات	المجموع
4	10	9	2	25

ب ـ توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي:

عرفت العينة الاستطلاعية مستويين دراسيين (الثانوي / الجامعي) للمربياتوهي موزعة كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم (02): يبين توزيع العينة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي للمربية:

جامعي:		ثانوي:		المجموع:
العدد	النسبة	العدد	النسبة	25
19	89%	9	11%	25

من خلال الجدول رقم (02) يظهر بان نسبة المستوى الجامعي للمربية أكثر من المستوى ثانوي

6- الأساليب الاحصائية المستخدمة:

لقد تمت الاستعانة بالرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss إذ يعد من أكثر البرامج شيوعا في البحوث النفسية والتربوية في تحليل البيانات الإحصائية، ومن ثم معالجتها بالأساليب الإحصائية التي يحتويها البرنامج التالية:

* اختبار: T يستخدم هذا الاختبار لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة للعينات المتساوية وغير المتساوية.

* معامل ارتباط بيرسون: يستخدم معامل بيرسون لقياس قوة العلاقة بين متغيرين كميين، وسيتم استخدامه في هذه الدراسة لحساب العلاقة بين المربيات واطفال الرياض

* تحليل التباين:

ويرمز له ب ANOVA، يستخدم للمقارنة بين المتوسطات أو التوصل إلى قرار يتعلق بوجود أو عدم وجود فروق بين متوسطات الأداء.

* اختبار (t, test) للفروق بين لمجموعات:

يستخدم اختبار T-Test لبحث دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين، حيث يتم فيه حساب قيمة T ثم مقارنتها بالقيم المجدولة لتوزيع T وتحديد مستوى الدلالة، فإذا كانت قيمة T المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة عند مستوى الدلالة فإن الفرق بين المتوسطين حقيقية وذات دلالة إحصائية، أما إذا كانت قيمة T المحسوبة أقل من القيمة المجدولة فإن الفروق الموجودة ليست إحصائية ولا ترتقي إلى مستوى الدلالة.

*اختبار الفاكورنباخ : هو اختبار مناسب يستخدم لتقدير الثبات من خلال الاتساق الداخلي , استعنا به في دراستنا لحساب مدى ثبات استبيان

الخلاصة:

من خلال ما تم عرضــه في هذا الفصــل بكوننا قد أوضــحنا أهم الإجراءات الميدانية التي قمنا بها من أجل التأكد من مدى تحقق الفروض على أرض الواقع، ونكون قد أزلنا الغموض عن بعض العناصر كما تأكدنا من شروط صحة أداة القياس المتمثلة في الصدق والثبات والتي كانت درجتهم عالية تسمح بالوثوق بالنتائج التي سنتوصل إليها.

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

- عرض و مناقشة الفرضية الاولى
- عرض ومناقشة الفرضية الثانية
- عرض و مناقشة الفرضية الثالثة
- الاستنتاج العام
- اقتراحات الدراسة
- خاتمة

تمهيد:

يهتم هذا الفصل بغرض نتائج الدراسة المتوصل اليها بعد المعالجة الاحصائية لفرضيات الدراسة باستخدام اساليب الاحصائية المناسبة وكذلك تحليل هذه النتائج من خلال القراءة الاحصائية للجداول واخيرا مناقشة نتائج كل فرضية من خلال استقراء الواقع والإطار النظري للدراسة ودراسات سابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي وفيما يلي توضيح لذلك:

1. عرض ومناقشة الفرضيات:

1. 1.- عرض ومناقشة فرضية الأولى:

والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية في ترتيب المخاوف لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المربيات ، وبعد تطبيقنا لاختبار كا2 للفروق على العينة، تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول :

الجدول رقم (07) يبين نتائج حساب اختبار كا2 للفروق بين المخاوف الشائعة

التكرارات / المخاوف الشائعة	النسبة المئوية	الرتبة	قيمة كا2	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالةللفروق
الخوفمنالغرباء	%73.51	1	5.6	0.09	دالة عند 0.05
الخوفمن الظلام والأماكن المغلقة	%35.66	2			
الخوفمن الروضة	%32.75	3			
الخوف من الحيوانات	%16.74	4			

من خلال الجدول رقم (07) وبعد تطبيقنا لاختبار كا2 للفروق، تحصلنا على قيمة كا2 المحسوبة بـ(5.6) وبدلالة معنوية قدرت ب(0.019) وهي أقل من الدلالة (0.05).

وبالتالي تحققت الفرضية التي نصت على وجود فروق في انتشار أو شيوع المخاوف في لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المربيات ، بحيث جاءت في المرتبة الأولى الخوف من الغرباء بنسبة(73.51%) ثم تليها الخوف من الظلام والأماكن المغلقة بنسبة (35.66%). وبعدها الخوف من الدخول إلى الروضة بنسبة (32.75 %) و في الاخير الخوف من الحيوانات بنسبة(16.74%) و منه نقبل الفرضية الاولى التي نصت على وجود فروق في ترتيب المخاوف لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المربيات و التي تمثلت في

يلي (الخوف من الغرباء , الخوف من الروضة , الخوف من الظلام و الماكن المغلقة , الخوف من الحيوانات)

وحسب الفرضية التي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مخاوف تختلف حسب كل بعد وبعد تطبيقنا لمعامل كا2 للفروق توصلنا الى انه توجد مخاوف شائعة لدى اطفال الروضة تتوزع حسب كل بعد من ابعاد الخوف

وبالرجوع الي الجانب النظري نجد ان دراستنا توافقت مع دراسة (الدوري :1955) والتي تنص على مخاوف الشائعة لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات

ولقد اسفرت نتائج الدراسة عن تحقق هذه الفرضية كما يتضح ذللك من نتائج الجدول رقم(7) حيث كشفت عن شيوع المخاوف لدى اطفال الروضة تبعا لنوع وطبيعة كل بعد المحدد سابقا حيث اخذ الخوف من الغرباء الترتيب أول بنسبة73.51 % اما الخوف من الظلام والاماكن المغلقة في المرتبة الثانية بنسبة 35.66% ثم الخوف من الروضة في المرتبة الثالثة بنسبة 32.75%ثم الخوف من الحيوانات في أخر مرتبة بنسبة 16.74% وبعد توصلنا الي هذه النتائج يمكننا القول ان الخوف من الغرباء قد يرجع الى توصيات الوالدين ابناءهم من تجنب الغرباء وذللك بسبب ما نعيشه في واقعنا من اختطاف وسرقة الاطفال ,اما الخوف من الظلام والاماكن المغلقة هذا راجع الى التخيلات التى تراود الطفل ومن خلال افلام الكرتونية التي تجسد له دائما الظلام كمصدر للخوف او الوحوش, واحيانا لجوء بعض امهات لردع اولادهم بتخويفهم من الظلام كإطفاء النور بإرغامهم علي النوم

,اما الخوف من الروضة تعود بدرجة اولى الى الخوف الفطري عند اولاد من اماكن المجهولة واشخاص الغرباء فالنسبة اليه الروضة اول مكان مجهول ينتقل اليه ملئ بالغرباء و وجود العاملين معا يزيد من خوفه فبذلك ابعاده عن والديه الذين يمثلان الامان وحماية لطفل كما ان خوفه من تعامل مع اصدقاء جدد يسيطر عليه لمجرد وجود وسط اطفال ليس لديه علاقة بهم ,أماالخوف من الحيوانات راجع الي كونها كائنات مخيفة شرسة مسيطرة علي ذهنه من خلال الاشرطة الواقعية او افلام الكرتونية او قرائتة للقصص التي تصور له دائما شراسة الحيوانات مع اطفال هم دائما ضحية مثل قصة ليلة حمراء وغيرها من قصص التي تعزز الخوف من حيوانات ناهيك عن تخويف بعض امهات لي اولادهن دون اخذ بعين اعتبار ماله من تأثير علي نفسية اولادهم.

2.1عرض ومناقشة فرضية الثانية:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المخاوف الشائعة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات تعزى لمتغير الجنس.

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t–test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لعينتين مختلفتين وغير المتساويتين

المخاوف الشائعة / الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
ذكر	9	65.4444	6.42478	0.939	23	0.357	0.05 أو 0.01	غير دالة
أنثى	16	62.0625	9.61574					

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن قيمة المتوسط الحسابي لمستوى المخاوف الشائعة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات من فئة جنس الذكور تقدر بـ(65.4444)وبإنحراف معياري قدر بـ (6.42478)، وهيأكبر بقليلمن قيمة المتوسط الحسابي لفئة مستوى المخاوف الشائعة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات من فئة جنس الاناثوالتي قدرت بـ (62.0625) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (9.61574)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(0.939) عند درجة حرية (23)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.939)، مما يدل على أنها غير دالة عند مستوى دلالة (0.05أو 0.01). وبالتالي رفض الفرضية الثانية التي نصت على

وجود فروق ذات دلالة احصائية للمخاوف الشائعة لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المربيات تبعا لمتغير الجنس .حيث جاءت الفروق غير دالة

كشفت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس و هذا حسب ما اكدته نتائج الجدول (08) حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى ذكور 65,44 اما عند الاناث 62.06 بمستوى دلالة 0.35، مما يدل على انها غير دالة و ان عامل الجنس لا تؤثر على مخاوف اطفال الروضة.ومن خلال دراستنا الشاملة للمخاوف الشائعة لدى اطفال الرياض من وجهة نظر المربيات تبين لنا ان المخاوف باختلافها لا علاقة لها بمتغير الجنس فهي متباينة بشكل طفيف عند كلايهما ويعود ذلك للمرحلة الطفولة التي يمر بها كل منهما و التي لا تفرق بين ذكر و انثى فلهما نفس المخاوف بدرجات متقاربة جدا، كما انهما ينظران الى الوالدين على انهما مصدر طمأنينة و الامان و كل ما دونهما مجهول لا بد من الخوف منه.

ضف الى ذلك تشابه البيئة الاسرية او المحيط الذي يعيشون فيه و الذي يخلق عندهم نفس النوع من المخاوف مثلا: اغلب اطفال الروضة اوليائهم عاملين مما يدفعهم او يخلق عند ابنائهم نفس درجة الخوف من البعد او الفقدان او حتى الخوف من تأخرهم عند اخذهم من الروضة.

وبالرجوع الى جانب النظري نجد ان نتائج دراستنا توافقت مع نتائج دراسة (بحري 1980) التي تنص على انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير

1-3عرض نتائج الفرضية الثالثة :

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية فمستوى المخاوف الشائعة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالي:

الجدول رقم (09): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لعينتين مختلفتين وغير متساويتين

المخاوف الشائعة / الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
ثانوي	6	54.3333	4.45720	-3.553	3	0.002	0.05	دالة
جامعي	19	66.1053	7.64413					

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن قيمة المتوسط الحسابي لمستوى المخاوف الشائعة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات من فئة المستوى التعليمي ثانويتقدر بـ(54.3333)وبإنحراف معياري قدر بـ (4.45720)، وهيأقلمن قيمة المتوسط الحسابي لفئة ذوو المستوى التعليمي الجامعي فيما يخص مستوى المخاوف الشائعة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات والتي قدرت بـ (66.1053) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ

(7.64413)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(3.553-) عند درجة حرية (23)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.002)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05). وبالتالي قبول الفرضية الثالثة التي نصت على وجود فروق ذات دلالة احصائية في مخاوف الشائعة لدى اطفال الروضة من وجهة نظر مربيات تبعا لمتغير المستوى التعليمي للمربيات حيث جاءت الفروق دالة لصالح لمستوى التعليمي الجامعي .

توصلت نتائج دراستنا انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مخاوف الشائعة لدى اطفال الروضة تبعا لمتغير المستوى التعليمي وهذا حسب نتائج الجدول (09).

وبالرجوع الى الجانب النظري لاحظنا انه لا توجد دراسات تطابقت مع نتائج هذا المتغير.

ان لتكوين مربية رياض الاطفال اهمية بالغة لما تقوم به فهي الموجه الاساسي لنمو المعرفي و العقلي و الجسمي و الوجداني و انفعالي و اجتماعي و ثقافي للأطفال, و ان تكوينها و مستوها التعليمي و اعدادها و تدريبها بشكل فعال و سليم يحقق النمو المتوازن للطفل مما يجعلها متكيفة مع متطلبات عملها و قادرة على استمرار بمهمتها و نجاح في قيام بأدوارها , و ان هذه الاخيرة من اهم العناصر العملية التربوية داخل رياض الاطفال و خارجها فاذا وضعت ادارة رياض الاطفال اقوى و احدث البرامج او المناهج يبقي متوقف على شخصية المربية ثم مؤهلاتها و مستواها التعليمي يسمح لها بتطبيق البرنامج المقرر من طرف رياض

الاطفال بشكل جيد وناجح كما يساعدها في تحضير الطفل للمدرسة وقد يصل الي حد التعاون بين رياض الاطفال والأسرة .

من خلال هذه الدراسة التي اجريناها بشقيها النظري والميداني حول المخاوف الشائعة لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المربيات، وتوصلنا من خلالها الى ان المخاوف الشائعة تختلف عند اطفال الروضة حسب كل بعد، و انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مخاوف تبعا لمتغير الجنس، بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية في مخاوف حسب المستوى تعليمي للمربية

مما تقدم نستطيع القول إن الخوف هو حالة انفعالية طبيعية تظهر في أشكال متعددة وبدرجات مختلفة عند الأطفال، وهناك بعض المخاوف التي تفيد الطفل وتساعده على حفظ بقائه وتكيفه.

وبالمقابل توجد مخاوف تلحق أشد الضرر بالطفل ويمكن أن تستمر معه مدى الحياة.

وباعتبار أن سنوات الطفولة هي الأهم في حياة الفرد والتي تقوم عليها حياته النفسية والاجتماعية فإنه من الضروري الاهتمام بمشكلة الخوف عند الأطفال لما يترتب عليها من آثار سلبية قد تكون عنصراً هداماً لشخصية الطفل فيخرج من مرحلة الطفولة شخصاً مضطرباً وقلقاً يعاني من سوء التكيف مما ينعكس على الفرد والمجتمع معاً.

لذلك من الواجب علينا أن نولي اهتماماً أكبر لدراسة مخاوف الأطفال والتعرف عليها وتشخيصها وإلى أسبابها والعمل على الوقاية منها وعلاجها لنحصل في النهاية على فرد سوي وفعال في المجتمع.

الاستنتاج:

على ضوء اشكالية الدراسة وفرضياتها والتي تهدف الى معرفة المخاوف الشائعة لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المربيات، وبناءا على المعطيات التي جمعت من دراسة هذا المتغير توصلت الطالبتان الى النتائج التالية:

- بينت نتائج اختبار الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية في ترتيب المخاوف الشائعة لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المربيات ، حيث فاق بُعد الخوف من الغرباء الابعاد الاخرى و نال نسبة 73.51% بينما قدرت ادنى نسبة في بعد الخوف من الحيوانات بنسبة 16.47%.
- كما اظهرت نتائج اختبار فرضية البحث انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المخاوف الشائعة لدى اطفال الروضة تبعا لمتغير الجنس
- بينما اظهرت نتائج اختبار الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية في المخاوف الشائعة لدى اطفال الروضة تبعا للمستوى الدراسي.

- وبالتالي كانت هذه نتائج النهائية التي توصلت اليها الدراسة و هي مرتبطة بالعينة التي اجريت عليها الدراسة، و بظروف اجراء هذه الدراسة، و ربما كانت هذه النتيجة منطلقا و محفزا لبحوث و دراسات اخرى.

اقتراحات الدراسة:

انطلاقا من نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

- ضرورة التعاون بين الاسرة و الروضة في العمل علي الكشف المبكر للمخاوف بشكل عملي،وتدريب الامهات علي كيفية استخدام الاساليب السليمة في تربية الاطفال .
- اهتمام بتوعية اولياء بالمشكلات النفسية المختلفة التي قد يتعرض لها الابناء في هذه المراحل العمرية والتي تأثر عليه مستقبلا.
- توزيع نشاطات دورية او عقد اجتماعات توعوية مع اولياء لصنع جسر بين البيت والروضة.
- التشجيع على اجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول المخاوف لدى اطفال الروضة واعطائها مزيدا من الاهتمام والبحث
- اجراء دراسات تهدف الى الكشف عن المخاوف الاطفال من مراحل عمرية اخرى
- اجراء دراسات تهدف لمعرفة إثر المخاوف علي الطفل مستقبلا
- كما توصي الباحثتان بإجراء دراسة مماثلة على عينة أكبر حجما.

خاتمة

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة التي اجريناها بشقيها النظري والميداني حول المخاوف الشائعة لدى اطفال الروضـــة من وجهة نظر المربيات، و توصـــلنا من خلالها الى ان المخاوف الشائعة تختلف عند اطفال الروضة حسب كل بعد.

مما تقدم نستطيع القول إن الخوف هو حالة انفعالية طبيعية تظهر في أشكال متعددة وبدرجات مختلفة عند الأطفال، وهناك بعض المخاوف التي تفيد الطفل وتساعده على حفـظ بقائه وتكيفه.

وبالمقابل توجد مخاوف تلحق أشـد الضـرر بالطفل ويمكن أن تسـتمر معه مـــــدى الحياة. وباعتبار أن ســنوات الطفولة هي الأهم في حياة الفرد والتي تقوم عليها حياته النفـــــســية والاجتماعية فإنه من الضروري الاهتمام بمشكلة الخوف عند الأطفال لما يترتب عليها مـــن آثار سلبية قد تكون عنصراً هداماً لشخصية الطفل فيخرج مــن مرحلــة الطفولــة شــخــصاً مضطرباً وقلقاً يعاني من سوء التكيف مما ينعكس على الفرد والمجتمع معاً.

لذلك من الواجب علينا أن نولي اهتماماً أكبر لمخاوف الأطفال والتعرف إليهـا وإلــى أسبابها والعمل على الوقاية منها وعلاجها لنحصل في النهاية على فرد سوي وفعال في المجتمع.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. اسعد يوسف ميخائى(1978) **الشخصية القوية**، مكتبة غريب ،القاهرة، مصر

2. ايمان عباس علي الخفاق ,(2011, 2012), **مجلة المخاوف لدى اطفال الرياض و علاقتها ببعض المتغيرات**، الجامعة المستنصرية العراق.

3. ايمان محمد شريف (2009) **مجلة المخاوف الشائعة لدى اطفال الرياض وعلاقتها ببعض المتغيرات**، جامعة الموصل، نينوى

4. توم دوغلاس، **مشكلات الاطفال اليومية** ترجمة اسحق رمزي .دار المعارف, مصر, القاهرة

5. توم دوجلاس (1985)، **مشكلات الاطفال اليومية**، ترجمة اسحاق رمزي، لبنان، دار اسيا للطباعة والنشر.

6. جرجس ملاك(1993)**مخاوف الطفل وعدم ثقته بنفسه** ،مكتبة المحبة مصر.

7. حامد زهران (1994) **علم النفس النمو للطفولة والمراهقة**، عالم الكتب القاهرة، مصر.

8. دسوقي كمال(1974): **الطب العقلي والنفسي** دار النهضة العربية بيروت ،لبنان

9. رابح تركي (1990) **اصول التربية والتعليم**، ط2, المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

10. رانيا عبد المعز الجمال الساسية، **التعليمية للطفل ماقبل المدرسة**، د.ط.,دار الجامعة الجديدة ,مصر, د.ب.ن.

11. الزعبي ، صوالح محمود الخياط ،،ماجد محمد،(2011)،**علم النفس الرياضي** ، ط1 ،دار الحرية النشر،الاردن

12. سامي محمد ملحم ،**المشكلات النفسية**، ط1, دار الفكر للنشر، عمان.

13. سهير كامل احمد، شحاتة سليمان محمد ,(2008)**تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية**، دار الفتح، الاسكندرية.

14. السيد علي والسماحكوثراني(2007) **الخوف والقلق والأرق عند الأطفال** ،ط1،دار الرفيق،بيروت ،لبنان.

15. شحاته سليمان، محمد سليمان (2005), **اتجاهات الاطفال نحو الذات والرفاق والروضة**، ط1, مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.

16. الشحيمي أيوب(1994), **مشاكل الاطفال كيف نفهمها**، دار الفكر اللبناني، بيروت

17. شيفر شارلز، ميلمان هوارد(1989) **مشكلات الاطفال والمراهقين** ترجمة نسيمة داود' نزيه حمدي، ط1 منشورات الجامعية الاردنية عمان

18. صالح محمد علي ابو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع.

19. صالح احمد زكي(1972) **علم النفس التربوي** ، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ، مصر .

20. صباح ابراهيم حنا يوسف (1988)**علم النفس التكويني الطفولة المراهقة**، دار الكتب والطباعة والنشر.

21. طارق عبد الرؤوف، عامر ربيع محمد (2008), **طفل الروضة**، ب.ط، دار البازوي للنشر والتوزيع، الاردن.

22. عاطف عدلي فهمي(2007)**معلمة الروضة**، ط.2.، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن

23. عباس علوان (1982)، **مخاوف المراهقين في مرحلة الدراسة المتوسطة في مدينة بغداد**، بغداد، ص34

24. عبد الرحمان العيسوي (2000) **اضطرابات الطفولة ومراهقة وعلاجها**، دار المراتب الاسكندرية، مصر.

25. عبد الرزاق عمان (1981) **مشاكل الطفولة**، مطابع الاهرام التجارية القاهرة

26. عبد اللطيف فرج حسين (2009) **الاضطرابات النفسية**، دار الحامد.

27. العجمي محمد حسين (2007) **الادارة المدرسة ومتطلبات العصر**،د.ط.، دار الجامعة الجديدة، مصر.

28. عصام نور سيرية (2002)**سيكولوجية الطفولة**، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، مصر.

29. العظماوي، إبراهيم كاظم (1988) **معالم من سيكولوجية الطفولة و الفتوة والشباب** ،دار الشؤون الثقافية العامة(آفاق عربية)،بغداد.

30. فتيحة كركوش (2008) **سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة**، ط1, ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

31. الفقي، حامد عبد العزيز (1977)، **دراسات في سيكولوجية النمو**، الكويت، جامعة الكويت، ص 12

32. فهمي مصطفى (1973) **علم النفس وفروعه** ،ط٩،القاهرة ،مصر

33. كلير ديكس (1994) **علاجك النفسي بين يديك** ترجمة عبد العلي الجسماني. دار العربية للعلوم بيروت، ط1

34. محمد عبد الرحيم عدس (2011)**مدخل الى رياض الاطفال**، ط1, دار الفكر، عمان.

. رياض سعيد (2001) **تربية الابناء خارج المنزل**، ط1 دار النشر والتوزيع القاهرة، مصر.

35. محمد عبد القاهر الطيب (1991) مكتبة الانجلي المصرية،القاهرة ,ط1.

36. محمد فرحات والفضلة ومحمد عوض التوتوري، **تنمية مهارات اللغة والاستعداد الجزئي عند طفل الروضة**، ط1, دار الحمد للنشر والتوزيع، دون سنة النشر، دون بلد نشر.

37. محمد نجيب حواشين، زياد نجيب حواشين(2005)**اتجهات حديثة في تربية للطفل**، دار الفكر للنشر والتوزيع.

38. مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية** ، منشورات جامعية، برج باجي مختار عنابة، د.س.ن

39. مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، ط1, دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر.

40. منى يونس (1980)، **مخاوف الاطفال في العراق في مرحلة رياض الاطفال**، العراق، مجلة الجامعة، ع، (601).

41. هدى (1995), **الخوف لدى الاطفال من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال**, وزارة التعليم العالي و البحث العلمي, هيئة المعاهد الفنية.

42. ولمان د.ب ، **مخاوف الاطفال** ، تقديم عبد العزيز القوصي.

43. كوثر جمال الدين خلف الله (2016) ،**اضطرابات الخوف لدى الاطفال (نموذج خطة علاجية** ، مجلة الدراسات العليا ، جامعة النيلين

44. أ.د ناظم شاكر يوسف (2013)، **بناء مقياس المخاوف الرياضية لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة موصل** ، مجاة الرافدين للعلوم الرياضية (نصف سنوية) المجلد 19

45. خضر الحسين (2018) ، **فعالية الارشاد السلوكي التدعيمي في خفض المخاوف النوعية لدى اطفال العينة** ، جامعة دمشق

46. –أحلام شفيق عبد الله الناشري (2020) ، **المخاوف المدرسية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع في المرحلة الاساسية في مدارس أمانة العاصمة صنعا** ، مجلة علمية فصلية محكمة ، العدد 3

47. أيمان محمد عارف منسي(2021) ، **درجة ممارسة معلمات رياض الاطفال للارشاد النفسي من وجهة نظرهن في ضوء بعض المتغيرات** ، جامعة الاسراء .

48. أغيات سالمة (2012)، **المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** ، قسم علم النفس و علوم التربية ، جامعة وهران .

49. (institut pédagogique national, Gide méthodologique préscolaire, centre de recherche anthropologique sociale et culturelle 1990, p 10)

50. 2018 www.ahlamonlada.com.le17.3a11

الملاحق

الاستبيان قبل التعديل :

استمارة :

الى عزيزتي المربية :

في اطار انجاز بحث تربوي يتناول المخاوف الشائعة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات , نقدم لكم هذه الاستمارة للاطلاع عليها ووضع علامة (X) في الخانة المناسبة حسب رايكم

يرجى منكم تقديم الإجابة بعد الامعان في قرأة الفقرات بكل صدق و موضوعية , كما نحيطكم علما ان هذه المعلومات لن تستخدم خارج نطاق البحث و لا تستغل الا لغرض البحث العلمي فقط .

و شكرا جزيلا على حسن تعاونكم

البيانات الشخصية :

السن :

الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

مدة التواجد في الروضة :

مدة الخبرة :

رقم الفقرة	البند	غالبا	أحيانا	نادرا
01	يتمارض للغياب عن الروضة حسب تصريح والديه			
02	يخاف من أي مربية موجودة في الروضة			
03	يظهر عليه التوتر عند قدومه للروضة			
04	ليس لديه ثقة في نفسه امام المربيات او اقرانه			
05	يتغيب عن الروضة لفترة طويلة			
06	يبكي عند مغادرة والديه الروضة			
07	يرتبك عند تكليفه بنشاط			
08	يبدو عليه الحزن أثناء تواجده بالروضة			
09	يشكو أعراض مرضية عديدة أثناء تواجده بالروضة			
10	يبدو عليه الخوف من الغرباء			
11	لا يقترب من زملائه			
12	يجلس في مكان بعيدا عن زملائه			
13	أجد صعوبة في دمجه مع زملائه في مختلف الأنشطة			
14	ينزعج عندما يقترب منه زملائه			
15	لا يستطيع الحديث أمام زملائه عندما أطلب منه ذلك			
16	تبدو عليه مظاهر الضيق عند دخول أي شخص أجنبي القاعة			
17	يخاف من تناول طعام لوحده داخل الروضة			
18	يخاف من الذهاب إلى طبيب الروضة حتى ولو كان مريضا			
19	يتوتر عند دخول مديرة الروضة للقاعة			
20	يظهر عليه التوتر عند تواجده مع أطفال غربيين عنه			
21	يخجل من شرب او تناول طعام أمامأقرانه			
22	يتجنب الاشتراك في حوار مع الأطفال أخريين داخل الروضة .			
23	يحمر وجهه عند مدحه			

24	يتلعثم عند التحدث مع أخريين داخل الروضة			
25	يصعب عليه دفاع عن نفسه عند الشجار مع زملائه			
26	يضطرب عندما يراقبه احد أثناء اللعب			
27	علاقاته ضعيفة مع أخريين في روضة			
28	يتردد في استفسار عن شيئي يثيره .			
29	يتحدث بصوت خافت			
30	يخاف من خروجي و تركه لوحده مع زملائه			
31	يصرح بأنه يخاف من ظهور الأشباح في الظلام			
32	يخاف من النوم في الروضة أثناء فترة القيلولة			
33	يخاف من أماكن المغلقة			
34	يخاف من أماكن الضيقة			
35	يخاف عند رؤية البرق عند تواجده في الروضة			
36	يخاف عند سماع صوت الرعد داخل غرفة النوم			
37	يبدوعليه الانزعاج عند سماع القصص المخيفة من المربيات او اقرانه			
38	يبكي عند رؤية الحيوانات			
39	يخشى الاقتراب ولمس الحيوانات			
40	يخاف من رؤية الحشرات			
41	يختبئ عند سماع صوت القط			
42	يتبول عند اقتراب أي حيوان منه			
43	يظهر عليه القلق عند رؤية صور الحيوانات			
44	يرتبك عند عرض الفيديوهات الخاصة بالحيوانات			

الاستبيان بعد التعديل:

الاستبيان :

الى عزيزتي المربية :

في اطار انجاز بحث تربوي يتناول المخاوف الشائعة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات , نقدم لكم هذه الاستمارة للاطلاع عليها ووضع علامة (X) في الخانة المناسبة حسب رايكم

يرجى منكم تقديم الإجابة بعد الامعان في قرأة الفقرات بكل صدق و موضوعية , كما نحيطكم علما ان هذه المعلومات لن تستخدم خارج نطاق البحث و لا تستغل الا لغرض البحث العلمي فقط .

و شكرا جزيلا على حسن تعاونكم

البيانات الشخصية :

السن :

الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

مدة التواجد في الروضة :

مدة الخبرة :

المستوى الدراسي :

البعد	الفقرات
الخوف من الروضة	من 1 الى 7
الخوف من الغرباء	من 8 الى 21
الخوف من الاماكن المظلمة و المغلقة	من 22 الى27
الخوف من الحيوانات	من 28 الى 32

رقم الفقرة	البند	غالبا	أحيانا	نادرا
01	يتمارض للغياب عن الروضة حسب تصريح والديه			
02	يخاف من أي مربية موجودة في الروضة			
03	يظهر عليه التوتر عند قدومه للروضة			
04	يتغيب عن الروضة لفترة طويلة			
05	يرتبك عند تكليفه بنشاط ما داخل الروضة			
06	يبدو عليه الحزن أثناء تواجده بالروضة			
07	يشكو أعراض مرضية عديدة أثناء تواجده بالروضة			
08	يبدو عليه الخوف من الغرباء			
09	لا يقترب من زملائه			
10	يجلس في مكان بعيدا عن زملائه			
11	أجد صعوبة في دمجه مع زملائه في مختلف الأنشطة			
12	ينزعج عندما يقترب منه زملائه			

13	لا يستطيع الحديث أمام زملائه عندما أطلب منه ذلك			
14	تبدو عليه مظاهر الضيق عند دخول أي شخص أجنبي القاعة			
15	يتوتر عند دخول مديرة الروضة للقاعة			
16	يظهر عليه التوتر عند تواجده مع أطفال غربيين عنه			
17	يتلعثم عند التحدث مع أخريين داخل الروضة			
18	يصعب عليه دفاع عن نفسه عند الشجار مع زملائه			
18	يضطرب عندما يراقبه احد أثناء اللعب			
19	علاقاته ضعيفة مع أخريين في روضة			
20	يتردد في استفسار عن شيئي يثيره .			
21	يتحدث بصوت خافت			
22	يصرح بأنه يخاف من ظهور الأشباح في الظلام			
23	يخاف من النوم في الروضة أثناء فترة القيلولة			
24	يخاف من أماكن المغلقة			
25	يخاف من أماكن الضيقة			
26	يخاف عند رؤية البرق او سماع صوت الرعد عند تواجده في الروضة			
27	يبدو عليه الانزعاج عند سماع القصص المخيفة من المربيات او اقرانه			
28	يبكي عند رؤية الحيوانات			
29	يخاف من رؤية الحشرات			
30	يختبئ عند سماع صوت القط			
31	يظهر عليه القلق عند رؤية صور الحيوانات			
32	يرتبك عند عرض الفيديوهات الخاصة بالحيوانات			

FILE= /PRINT=TWOTAIL NOSIG	N de lignes dans le fichier de travail	16
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES=VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00006 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00023 VAR00025 VAR00026 VAR00027 VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00033 VAR00034 VAR00035 VAR00036 VAR00037 VAR00038 VAR00039 VAR00041 VAR00042 VAR00044 VAR00045 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,02

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	16	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	16	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,929	35

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00006 VAR00008 VAR00009
VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016
VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00023 VAR00025 VAR00026
VAR00027 VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00033 VAR00034 VAR00035
VAR00036 VAR00037 VAR00038 VAR00039 VAR00041 VAR00042 VAR00044
VAR00045
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=SPLIT.
```

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue		30-MAY-2022 16:27:13
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données4
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	16
Gestion des valeurs manquantes	Entrée de la matrice	
	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Ob ervations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.

Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES=VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00006 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00023 VAR00025 VAR00026 VAR00027 VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00033 VAR00034 VAR00035 VAR00036 VAR00037 VAR00038 VAR00039 VAR00041 VAR00042 VAR00044 VAR00045 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=SPLIT.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,01

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	16	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	16	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,904
		Nombre d'éléments	18[a]
	Partie 2	Valeur	,840
		Nombre d'éléments	17[b]
	Nombre total d'éléments		35
Corrélation entre les sous-échelles			,817
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,899
	Longueur inégale		,899
Coefficient de Guttman			,899

a. Les éléments sont : VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00006, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00023.

b. Les éléments sont : VAR00023, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00041, VAR00042, VAR00044, VAR00045.